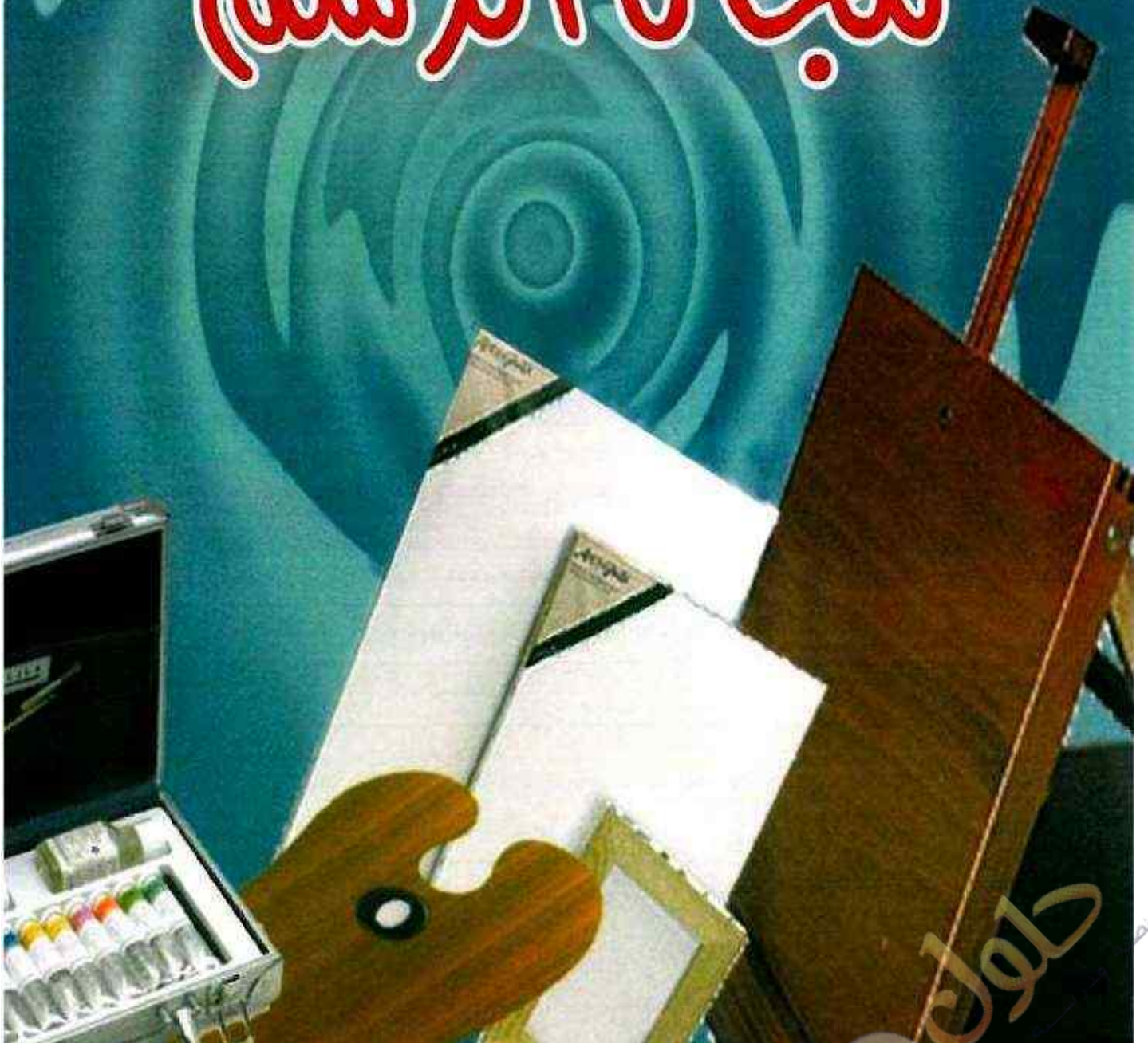


مجال الرسم



تعليمية

منه

مجال الرسم

مواضيع المجال

- الموضوع الأول : التجريدية في الرسم .
- الموضوع الثاني : أسس التصميم في الرسم .
- الموضوع الثالث : الرسم بالألوان الزيتية .



التجريدية في الرسم

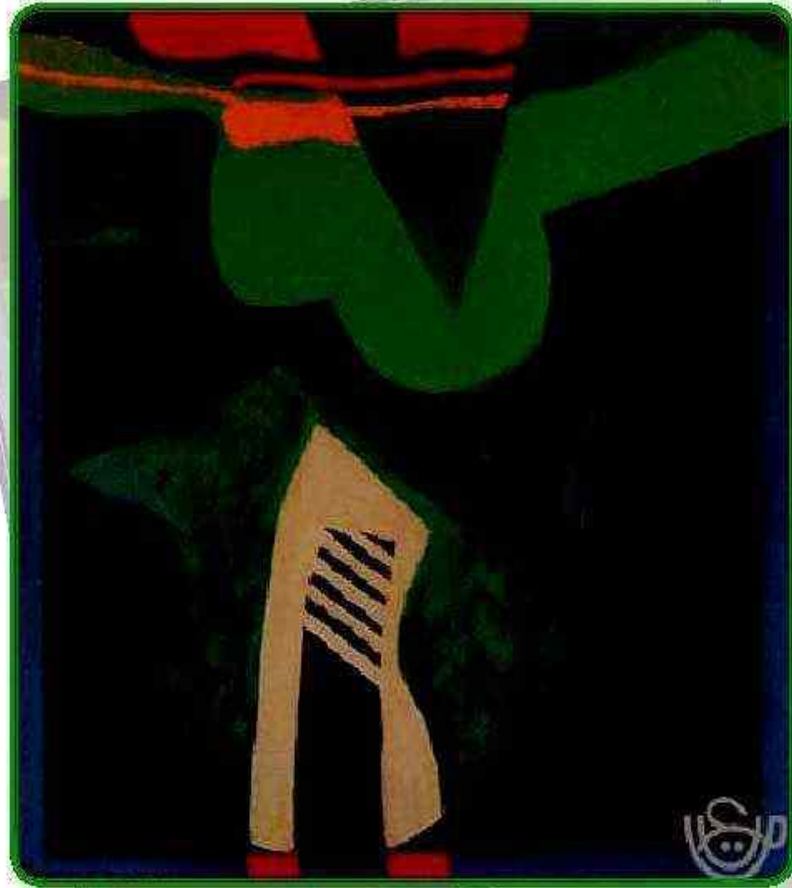
لابد أنك قد سمعت عن "الفنون التجريدية"، أو أنك قرأت عن اللوحات التجريدية، أو شاهدت أحد الأعمال التجريدية، في التلفاز أو الإنترنت أو من خلال زيارتك لأحد المعارض، وتعجبت من تلك اللوحات المتداخلة في خطوطها وألوانها وأشكالها، ومن الممكن أيضاً أنك استغربت، وتساءلت: هل تلك اللوحات، تمثل أعمال فنية؟، ومن أمثلتها اللوحة رقم (١).



لوحة رقم (١): الفنان العالمي ويسلي كانديسكي (Wassily Kandinsky) - تقائية رقم

(٧) - ألوان زيتية على قماش - مقاسها (١٣١ X ٩٧ سم) - عام ١٩١٠م.

كثير من الناس لا يعرفون الفن التجريدي، بل ويرونه ليس فناً، لأن ما يشاهدونه لا يمثل الواقع، ولا يمثل الأشياء التي يعرفونها. ولكننا في هذا الموضوع سنتعرف على قصة الفن التجريدي. يستهدف الفنان التجريدي إزالة ملامح الأشياء التي يرسمها، ويبقى بعض الملامح، أو يقوم بتجريد الأشياء بشكل كامل، فلا تبقى سوى الأشكال والألوان والأحجام فقط. ولذلك، فإن بعض اللوحات الفنية التجريدية، ليس لها أسماء، ويكتفي الفنان بوضع أرقام لها.



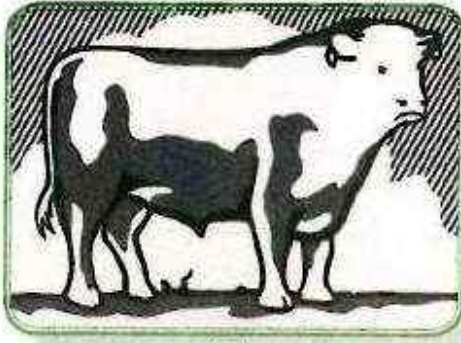
لوحة رقم (٢): لوحة للفنان العراقي ضياء العزاوي

لاحظ اللوحة رقم (٣) للفنان عبد الله الشيخ، كيف عبر الفنان عن الحروب والدمار الذي يحدث في كثير من الدول، والتي يعلن عنها يومياً، ونشاهدها من خلال التلفاز. لم يرسم الفنان الدبابة والقنابل والانفجارات والقتلى، وإنما اكتفى برسم مساحات صفراء ممزوجة باللون الأحمر كعبير عن الدماء، وفي الأسفل على يمين اللوحة، ما يشبه وجه إنسان، سواء أكان رجل أم امرأة أم طفل، تحرقها ثلاث طلقات، وفي اليسار ما يشبه فوهة المسدس، الذي يتقاتل به الناس.

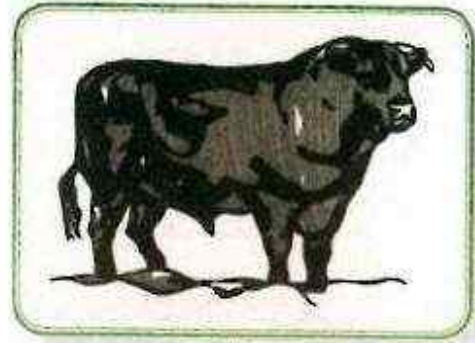


لوحة رقم (٣): الفنان السعودي عبد الله الشيخ- أجواء هذا العصر-
١٤١٧هـ. (١٩٩٧م).

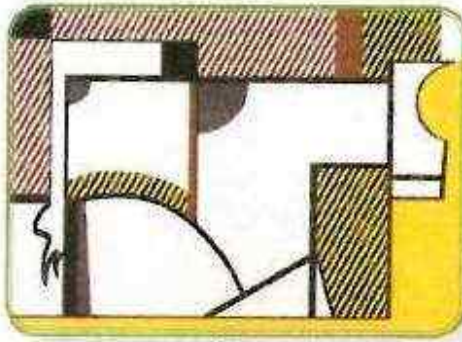
لاحظ أن اللوحات التجريدية على الرغم من بساطتها، إلا أنها تستلزم أن تكون لدى الفنان القدرة الجيدة على التجريد والتلخيص، فمثلاً قام الفنان روي ليشستين (Roy Lichtenstein) برسم "الثور" في ست لوحات، حتى الوصول إلى اللوحة النهائية المجردة، وهي كما في الأشكال التالية:



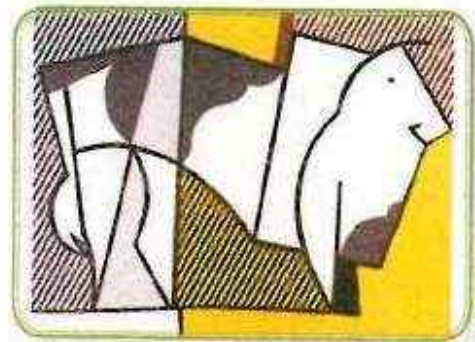
(٢)



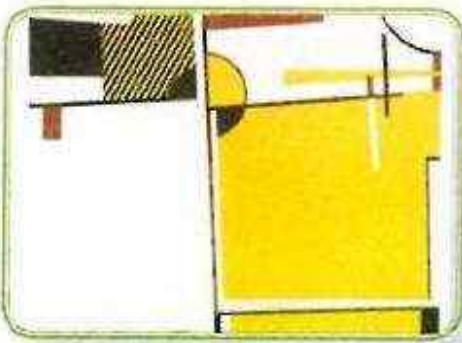
(١)



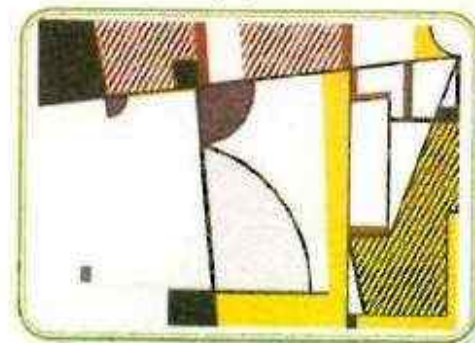
(٤)



(٣)



(٦)



(٥)

لوحة رقم (٤): الفنان روي ليشستين-سلسلة حول الثور-١٩٧٢م- ست لوحات، كل لوحة مقاسها (٦١,٥ X ٩٨ سم)

ومن خلال الأعمال الفنية التجريدية السابقة، يجب علينا عند مشاهدتها أن (نحس) بألوانها وخطوطها وأشكالها، بدلاً من أن نحاول (فهمها)، فنحن مثلاً نشعر بالراحة أو الانزعاج من ألوان بعض الأماكن التي نزرورها، ويكون السبب ألوان تلك الأماكن المريحة أو المزعجة، ونحن أيضاً نستمتع إلى تغريد العصافير ونستمع بأصواتها دون أن (نفهم) ما تقول.

فالأعمال التجريدية لها إيقاع وتناغم بين الألوان والأشكال والخطوط، مثل إيقاع الأصوات الجميلة التي نستمع إليها، فكثير من الأصوات الجميلة نستمع إليها ونشعر بالاستمتاع والتناغم نظراً لتألف وانسجام الأصوات، كذلك بالنسبة للوحات التشكيلية التجريدية التي تتناغم فيها الألوان والخطوط والأشكال فيما بينها.

الأنشطة



١. شاهد اللوحين التاليين، وحدد مشاعرك نحوها، ماذا شعرت عند النظر إليها؟ ناقش زملائك /

زميلاتك في ذلك.



شكل (٦)



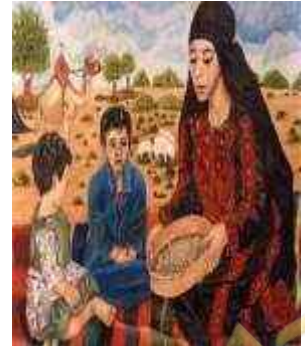
شكل (٥)

الشكل (٥): عند النظر إليه شعرت بالهدوء والراحة والانتعاش.

الشكل (٦): عند النظر إليه شعرت بالغضب والخوف.

٢. أبحث عن لوحات تشكيلية تجريدية، سواء أكانت لفنانين محليين أو عالميين، وذلك من خلال

محركات البحث على الإنترنت، قم بتجميعها في ملف واعرضها على زملائك في الفصل.



٣. أمامك لوحتين من لوحات الفن التشكيلي السعودي، حاول أن تتعرف على الفنانين اللذين قاما بعمل تلك اللوحتين.



شكل (٨)



شكل (٧)

أسس التصميم في الرسم

عندما بدأنا في تعلم القراءة والكتابة، تعلمنا في المدرسة أن هنالك أسس وقواعد لكتابة الأحرف الهجائية، وهنالك أسس وقواعد لقراءتها أيضاً. كذلك الحال بالنسبة للرسم وللوحات التشكيلية، توجد بعض الأسس والقواعد التي يجب أن يُراعيها الفنان، وسنتعرف في هذا الموضوع على أهم ثلاثة أسس في التصميم، وهي: (الوحدة، الاتزان، التنوع)، وسنستخدم لوحة واحدة لتوضيح تلك الأسس، وهي لوحة طبيعة صامتة كما في الشكل رقم (٩).



شكل رقم (٩)

أولاً : مفهوم الوحدة

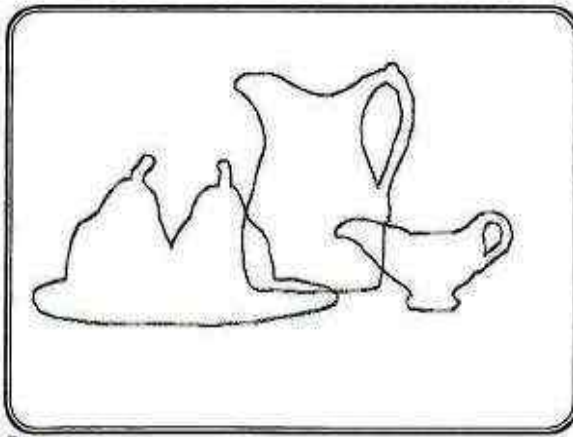


شكل (١١)

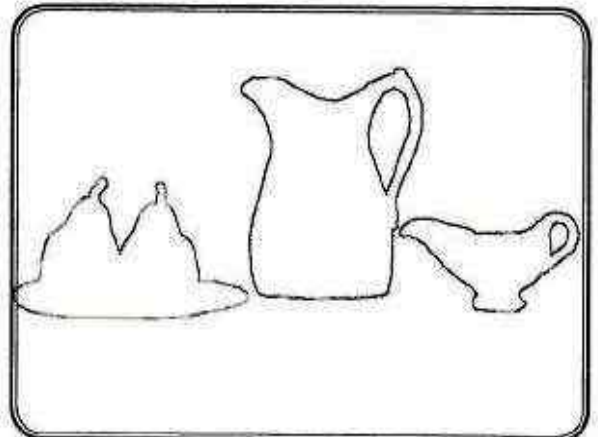


شكل (١٠)

لاحظ أن اللوحين السابقين تبدوان متطابقتين، لكن اللوحة (١٠) تباعدت عناصرها الثلاث عن بعضها البعض، بحيث أصبح كل عنصر وحدة بحد ذاتها، - كما في شكل (١٢) - بينما اللوحة (١١) تداخلت عناصرها الثلاث فيما بينها، وشكلت العناصر الثلاث فيما بينها وحدة واحدة - كما في شكل (١٣) - وهذا ما نسميه "وحدة الشكل". فاللوحة الأولى تقتقد إلى الوحدة بين عناصرها، بعكس اللوحة الثانية التي تتداخل عناصرها وتشكل وحدة واحدة.



شكل (١٣)



شكل (١٢)

ثانياً، مفهوم التوازن:

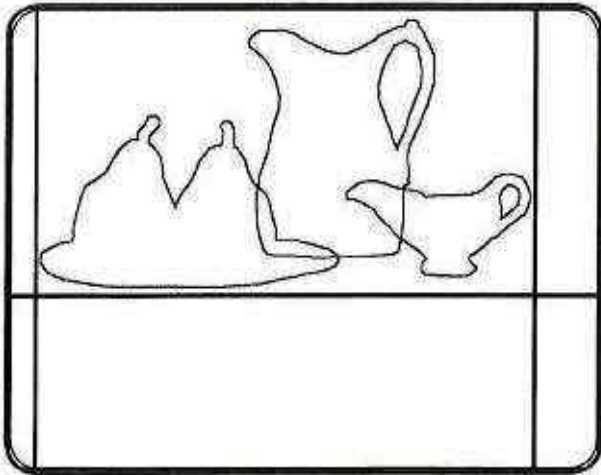


شكل (١٥)

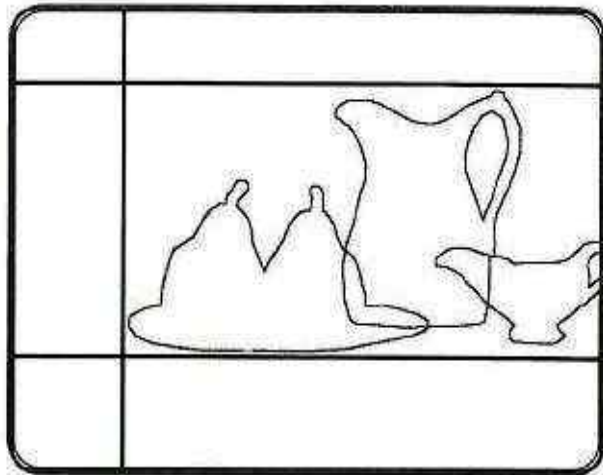


شكل (١٤)

كما تبدوان اللوحتان في الشكلين (١٤)، (١٥) تشبهان اللوحة الأصلية شكل رقم (١٠)، إلا أن اللوحتين (١٤)، (١٥) تفتقران إلى التوازن أي توزيع عناصر اللوحة وفقاً لمساحتها. فاللوحة في الشكل (١٤) تميل عناصرها نحو اليمين، كما تظهر في الشكل (١٦)، واللوحة في الشكل (١٥) تميل عناصرها نحو الأعلى، كما تظهر في الشكل (١٧)

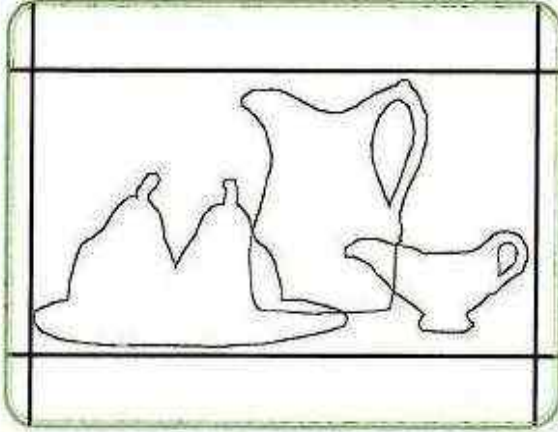


شكل (١٧)



شكل (١٦)

بينما اللوحة في الشكل (١٨) متوازنة في توزيع عناصرها مقارنةً بمساحة اللوحة كما تظهر في الشكل (١٩) أي أن المساحات الفارغة حول اللوحة تقريباً متساوية.



شكل (١٩)



شكل (١٨)



شكل (٢١)



شكل (٢٠)

ثالثاً / مفهوم التنوع :

على الرغم من اختلاف العناصر المكونة للوحتين في الشكلين (٢٠)، (٢١)، إلا أن سمتهما المشتركة هو تكرار عنصر واحد، ففي اللوحة (٢٠) تكرر شكل الكمثرى أكثر من مرة، وفي اللوحة (٢١) تكرر شكل الإبريق الصغير مرتين. بينما لو أعدنا النظر في اللوحة الأصلية - لوحة (٩) / لوحة (١٨) - نجد أن هنالك تنوعاً في عناصر اللوحة، تنوعاً في الأشكال، والأحجام، وهو توزيع مريح للعين.

الأنشطة:



١. من خلال معرفتك لمفاهيم أسس التصميم الثلاث (الوحدة، الاتزان، التنوع) قم برسم منظر طبيعة صامتة (اختر ما تشاء من الأشكال ثلاثة على الأقل) وأرسمها محققاً في اللوحة تلك الأسس الثلاثة.

٢. أجمع صوراً للوحات فنية تشكيلية، وتناقش مع زملائك من خلال وصفها وتحليلها عن احتوائها للقيم الفنية الثلاثة (الوحدة والاتزان والتنوع) أم لا؟

هذه لوحة فن تشكيلي من منطقة الجوف.

الوصف والتحليل:

الوحدة: اندمجت عناصر اللوحة بطريقة منظمة ومتقاربة وموزعة توزيع مثالي حتى أصبحت كل عناصرها كوحدة واحدة متناسقة.

الاتزان: توزعت عناصر اللوحة بشكل مناسب لمساحات اللوحة، مما أوحى بالاتزان.

التنوع: تحدثت اللوحة عن منطقة الجوف مما أعطى العناصر تنوعاً واضحاً في اللوحة بلا أي تكرار.



هذه لوحة فن تشكيلي لفنان تشكيلي مصري.

الوصف والتحليل:

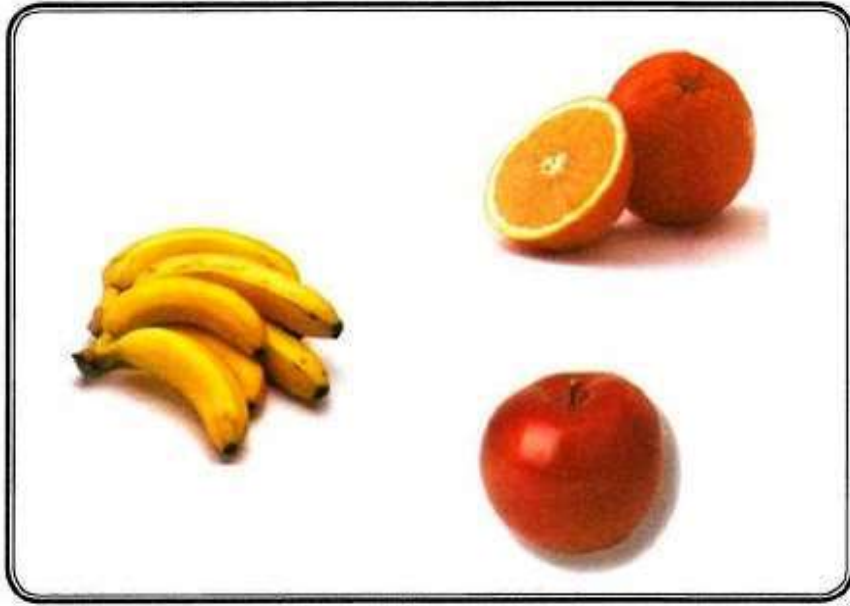
الوحدة: تنوع اندماج عناصر اللوحة، حيث اندمجت بعض العناصر لتشكل وحدة واحدة كالجذء الأقرب لليمين والوسط، وتباعدت بعض العناصر عن بعضها كالأقرب لليسر، وبالرغم من ذلك فإن اللوحة تحدثت عن محتواها بسهولة.

الاتزان: توحى اللوحة بالاتزان رغم تباعد بعض عناصرها بطريقة ملفتة ولكنها أوحى بالاتزان الذي يؤدي معنى اللوحة.

التنوع: أدت اللوحة معناها بالرغم من تكرار بعض عناصرها ولكنها تكررت ضمن المعنى ولم تؤذي المعنى العام للوحة.



٣. أمامك ثلاث صور لفواكه (تفاحة، برتقالة، موز) داخل إطار لوحة، حاول أن ترسم تلك العناصر الثلاثة في كراسة الرسم، متبعاً الأسس التي تعلمتها.

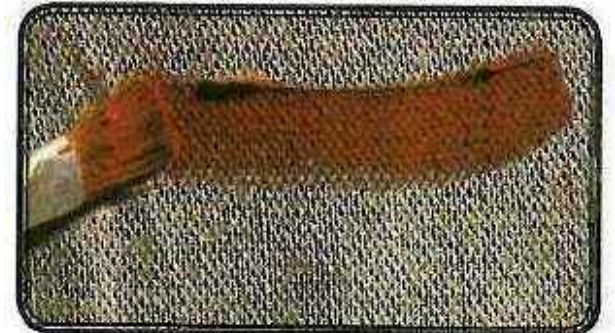
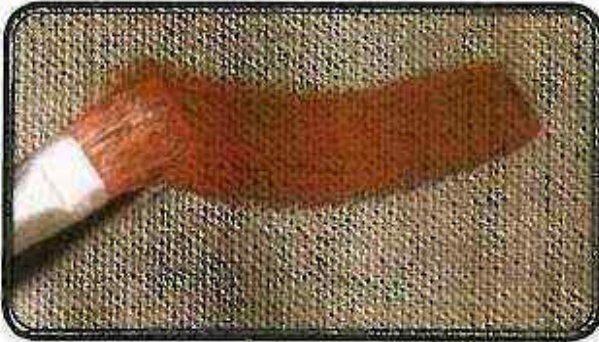


شكل (٢٢)



الرسم بالألوان الزيتية

تعتبر الألوان الزيتية من أكثر الألوان استخداماً من قبل الفنانين، فهي تقنية تقليدية وقديمة، وتتميز بسهولة تصحيح الأخطاء مقارنةً بالألوان الأخرى، ويحجب عليها بطء جفاف ألوانها. من الأشياء المميزة للألوان الزيتية أنه يمكنك الرسم على أي سطح غير مصقول، ومن أكثر الأسطح استخداماً قماش الكانفاس (Canvas)، وهو على عدة أنواع مختلفة، يختلف كل نوع عن الآخر بلمسه المتدرج من الناعم إلى الخشن ومتوسط الخشونة كما في الشكل رقم (٢٣).



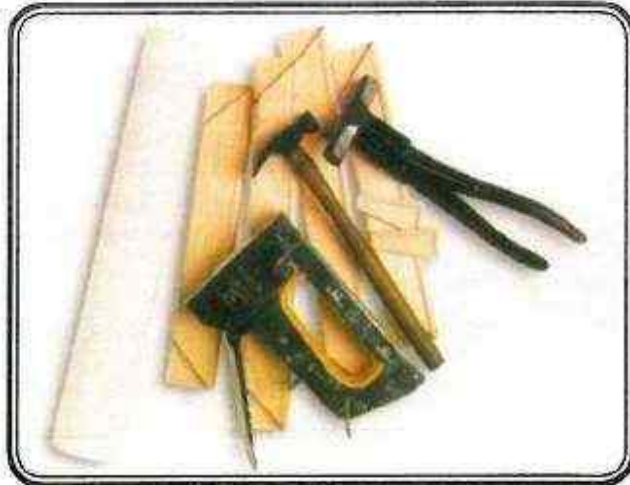
شكل رقم (٢٣): لاحظ في الأمثلة الأربعة تأثير لسات الفرشاة على مختلف القماش باختلاف أنواع القماش من كونه ناعم أو خشن أو متوسط الخشونة.

وتتوافر في الأسواق والمكتبات تلك الأنواع المتعددة، وبعض تلك الأقمشة جاهز ومعد للرسم على هيئة قماش مشدود على برواز خشبي، والبعض الآخر يُباع على هيئة قماش فقط، كما في الشكل رقم (٢٤).



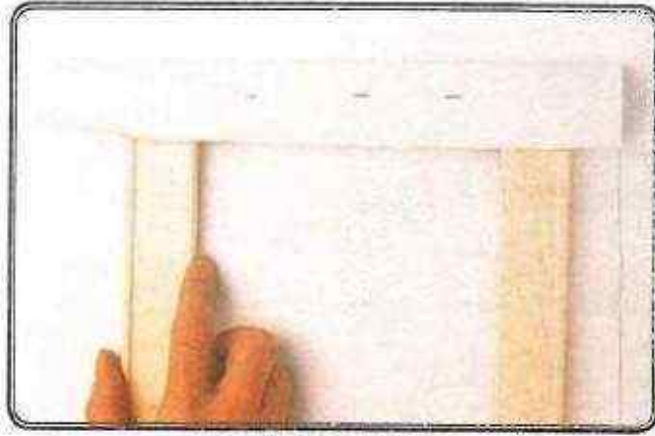
شكل رقم (٢٤): أنواع مختلفة ومتعددة من قماش الكانفاس.

كما يمكننا عمل لوحات تصلح للرسم الزيتي، وذلك من خلال الخطوات التالية:
أولاً: نحضر لفافة قماش الكانفاس، ومطرقة خفيفة، وزرادية، ودباسة، وأضلاع الإطار من الخشب، وزوايا خشبية (أسافين)، كما في الشكل رقم (٢٥).



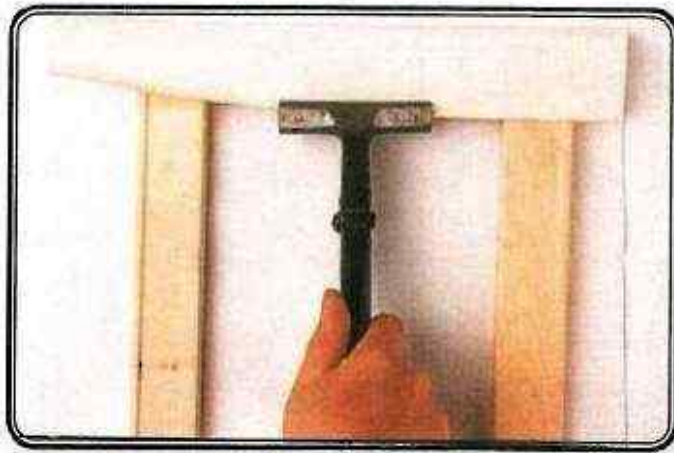
شكل رقم (٢٥).

ثانياً: ثبت الأضلاع الخشبية الأربعة لتصنع منها إطاراً، ثم تقص مساحة مستطيلة من قماش الكانفاس أكبر من مساحة الإطار بحوالي ١٠ سم من كل الجوانب الأربعة، بحيث يكون وجه القماش المراد الرسم عليه إلى الأسفل، ثم تقوم بالتدريس بحيث يكون بين كل دبوس والذي يليه مسافة ٥ سم كما في شكل رقم (٢٦).



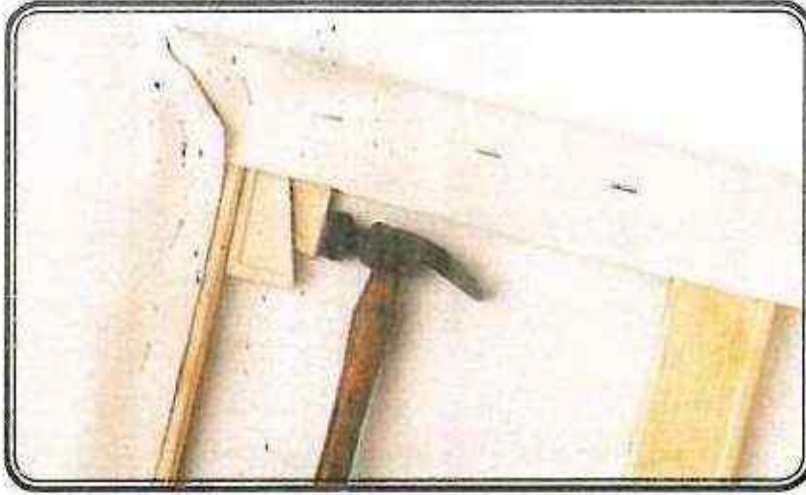
شكل رقم (٢٦)

ثالثاً: اقبض بالزرادية على الحافة المواجهة من القماش، وشدها إلى الضلع المعاكس الآخر الذي ثبت فيه القماش، ثم دبس في منتصف طرف القماش حتى تحافظ على القماش مفرداً، وبعدها أكمل التدريس مع الضلعين الآخرين بنفس الطريقة، وتجنب تدريس الأركان، كما في الشكل رقم (٢٧).



شكل رقم (٢٧)

رابعاً : ضع الزوايا الخشبية (الأسافين) في الزوايا القائمة للإطار ، واضغطها بأصابعك ، ثم دق عليها بالمطرقة دقاً خفيفاً ، وكرر ذلك بشكل قطري ، أي في الزاوية المقابلة لها ، ولا تُبالغ في فرد القماش عند هذه المرحلة ، ثم كرر العملية حتى الانتهاء من الأركان الأربعة ، كما في الشكل رقم (٢٨) .

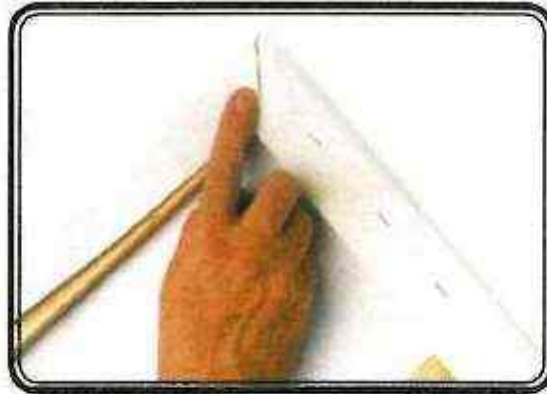


شكل رقم (٢٨)

خامساً : هذب أركان القماش الزائدة بطي القماش ، أو تسويته ، كما الشكل (٢٩) ليكون في النهاية إطار لوحة قماش الكانفاس جاهزاً للرسم كما في الشكل (٣٠) .



شكل رقم (٣٠)



شكل رقم (٢٩)

تُباع الألوان الزيتية عادةً في أنابيب، مكتوب عليها (oil color) أي ألوان زيتية، ومن خلال الألوان الأساسية الثلاثة (الأزرق، الأصفر، الأحمر) يمكن تركيب مجموعة واسعة من الألوان المختلفة بواسطة المزج، وسنحتاج إلى اللون الأبيض للحصول على الألوان الفاتحة، كما في الشكل رقم (٣١).



شكل رقم (٣١): الألوان الأساسية الثلاثة، بعد مزجها شكلنا منها دائرة الألوان.

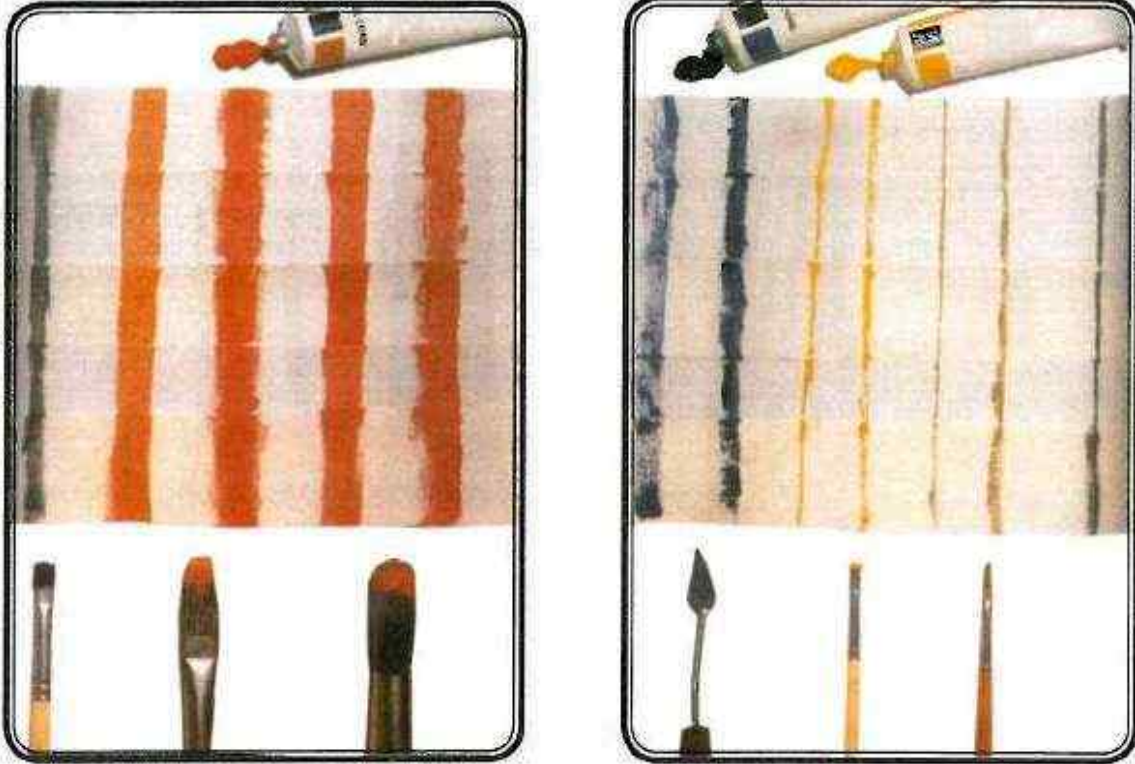
لرسم بالألوان الزيتية نحتاج إلى فرش ذات مقاسات مختلفة، وهي خاصة بالألوان الزيتية، ويمكن التعرف عليها من خلال قساوة شعيراتها، بعكس فرش الألوان المائية التي تتميز شعيراتها بالنعومة، كما في الشكل رقم (٣٢).



شكل رقم (٣٢): فرش تستعمل للألوان الزيتية.

ولكل فرشاة تأثيرها على القماش، وبالتالي استخدامها في اللوحة، وهذا ما نشاهده في الشكل رقم (٣٣)

التالي.



شكل رقم (٣٣): أنواع مختلفة من فرش الرسم الزيتي، على أنواع مختلفة من قماش الكانفاس.

وقد لا نحتاج إلى جميع تلك الفرش، وكل ما نحتاجه في البداية ثلاثة أو أربعة مقاسات مختلفة، وبعد التمرن عليها يمكن تعزيز مجموعتك بفرش أخرى. كما يمكن استخدام سكين خاصة للرسم، ولها استخدامات مختلفة، من بينها مزج الألوان على لوحة الألوان التي تُعرف باسم البليتة (palette)، ومنها نوع يمكن استخدامه على قماشة الرسم مباشرة، ولسكين الرسم عدة أشكال كما في الشكل رقم (٣٤).



شكل رقم (٢٤)، في الأعلى/ أشكال مختلفة ومتنوعة من سكين الرسم، وفي الأسفل/ سكين الرسم الشائع الاستخدام على قماش الرسم الكانفاس.

تكون الألوان الزيتية أساساً من زيوت وأصبغة، ولتخفيفها أو مزج لونهاين أو أكثر مع بعضها البعض، فنحن بحاجة إلى وسط دهني، ويتوافر في المكبات مواد تخفيف عديدة ومتنوعة، ومنها الزيت الأكثر شيوعاً هو زيت الكتان، والمادة الأكثر شيوعاً بين الخلاصات الزيتية هي خلاصة الترينين، ويوضح الشكل رقم (٣٥) مجموعات مختلفة ومتنوعة من الوسائط الزيتية، والمذيبات.



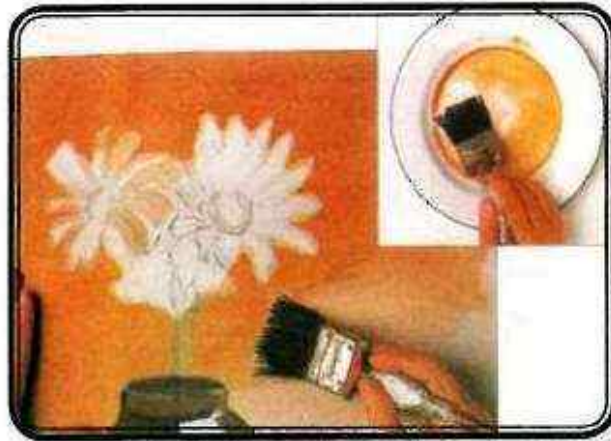
شكل رقم (٣٥): وسائط زيتية ومذيبات لتخفيف الألوان الزيتية وتنظيف الفرش.

وفيما يلي سنستخدم تلك الأدوات لرسم لوحة فنية باستخدام الألوان الزيتية، فعلى سبيل المثال لو أردنا رسم هذه الصورة شكل رقم (٣٦).



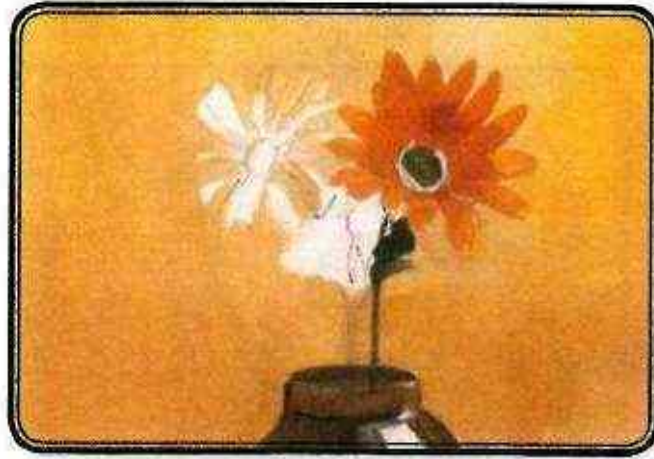
شكل رقم (٣٦) : زهرتين في إناء خزفي.

١. نحضر لوحة قماش الكانفاس التي أعدناها، ونقوم برسم الزهرتين والإناء الخزفي فيها، ونلون الخلفية بخليط من اللون الأصفر والبني، ونضع القليل من اللون الأبيض، ونستخدم فرشاة كبيرة لدهن الخلفية كما في الشكل رقم (٣٧).



شكل رقم (٣٧) : نضع اللونين الأصفر والبني في إناء بلاستيكي، ونضع معه قليلاً من الزيت، ثم نمزجها جيداً ونقوم بدهن اللوحة ماضدا الزهرتين.

٢. نستعمل فرشاة رفيعة لرسم الزهرة اليمنى، ونلونها بخليط من الأحمر والأصفر، ونلون الساق والأوراق والقلب بفرشاة أخرى وبلون أخضر مختلط بلون أزرق، ونكمل تلوين المزهرة الخريفية بإضافة لون أزرق، كما في الشكل رقم (٣٨).



شكل رقم (٣٨)

٣. وإضافة بعض الحجم والمادة على الزهور والأوراق، نضف لمسات محددة على الزهرة البرتقالية، والزهرة اليمنى نلونها باللون الأزرق المضاف عليه اللون الأبيض، كما نلون مركز الزهرة البيضاء بالأصفر، ونملأ المساحات البيضاء الفارغة بين الزهرتين، كما في الشكل رقم (٤٠).



شكل رقم (٣٩)

٤. وإضافة بعض الحجم والمادة على الزهور والأوراق، نصف لمسات محددة على الزهرة البرتقالية، والزهرة اليمنى نلونها باللون الأزرق المضاف عليه اللون الأبيض، كما نلون مركز الزهرة البيضاء بالأصفر، ونملئ المساحات البيضاء الفارغة بين الزهرتين، كما في الشكل رقم (٤٠).



شكل رقم (٤٠)

٥. وأخيراً، نرسم ساق الزهرة البيضاء بخط أزرق قائم، ونضيف على بتلاتها لمسات رمادية لتضفي عليها الحجم، وبعض اللون الأبيض على أطراف البتلات، ونستخدم لذلك ريشة رفيعة، كما في الشكل رقم (٤١).



شكل رقم (٤١)

الأنشطة:



١. لإتقان الرسم بالألوان الزيتية ينبغي التدريب بشكل دائم ومستمر، اختر قطعاً ذات أحجام هندسية (الهرم، المخروط، المكعب) أجمعهما في تشكيل واحد على طاولة، حاول رسمهما، اعرض نتائجك على المعلم/المعلمة وعلى زملائك/زميلاتك.
٢. من الضروري أن تُشاهد فنانين تشكيليين يقومون برسم لوحاتهم، وهناك بعض البرامج التلفزيونية، وأشربة الفيديو، وبعض المواقع على الإنترنت تعرض فنانين وهم يقومون برسم أعمالهم، شاهد تلك البرامج والأشربة والمواقع، أخبر معلمك/معلمتك عنها، وناقش زملائك/زميلاتك حول أداء الفنان فيها.
٣. إذا أتاحت لك الفرصة بزيارة معارض تشكيلية محلية أو خارجية، اقترب من اللوحات التشكيلية، وحاول أن تتعرف على الكيفية التي رسم بها الفنان لوحته، أخبر زملائك/زميلاتك بما شاهدت، أو أعرض عليهم الصور التي التقطتها، وناقشهم في تلك اللوحات.

مجال الزخرفة



مجال الزخرفة

مواضيع المجال

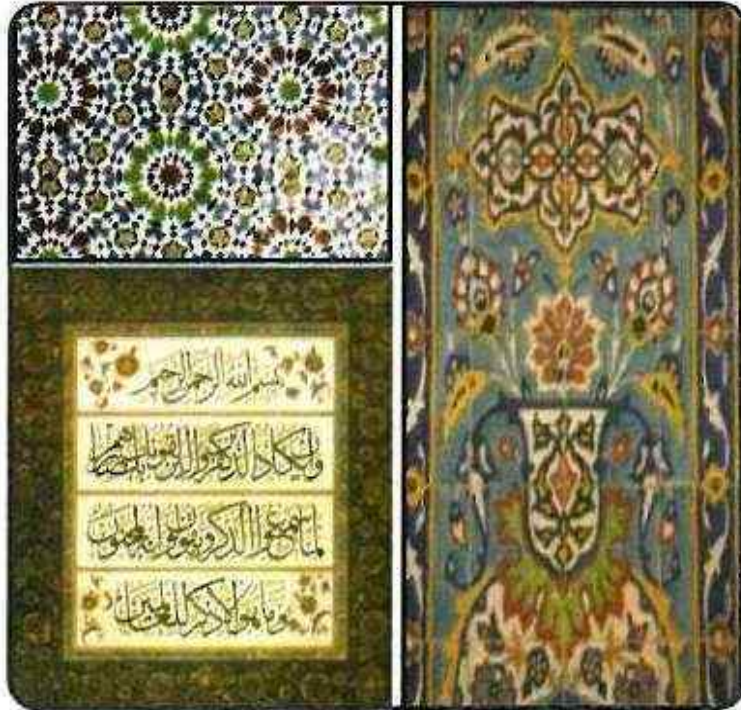
الموضوع الأول : التشعب الزخرفي من نقطة
الموضوع الثاني : التشعب الزخرفي على أسطح
متنوعة.

الموضوع الأول

التشعب الزخرفي من نقطة

الفن الإسلامي :

الفن الإسلامي هو الفن الذي نشأ وازدهر في البلاد التي اتخذ أهلها الإسلام ديناً وكان الفن الإسلامي الزخرفي في بداياته متأثراً بالفنون والثقافات الأخرى .
ثم استقل بشخصية ميزته عن بقية الفنون الأخرى ، لتمتعه بقيمة جمالية وفلسفية وفنية سامية ، نبعت من قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، بعده عن تصوير الأرواح ، والاعتماد على العناصر الهندسية والنباتية المجردة والمحورة والكتابات العربية بأنواعها المختلفة ، شكل (١) .



شكل (١) : عناصر الزخرفة الإسلامية

خصائص الفن الإسلامي

تختلف خصائص الفن الإسلامي باختلاف أنواع الفن والعصر والمكان ومع ذلك فهناك صفات مشتركة فيه :

- ١- سطحية الزخارف .
- ٢- البعد عن الطبيعة .
- ٣- التكرار .
- ٤- المسحة الهندسية .
- ٥- تحويل الفن إلى ثمين .
- ٦- البعد عن الكائنات الحية .

القواعد والأسس في الزخرفة :

تشمل الأعمال الزخرفية على مجموعة من القواعد والأسس التي تخدم الغاية في التزيين والتجميل ، ومنح الزخارف قيم فنية وجمالية ، ومن هذه القواعد ما يلي : (التوازن ، التناظر أو التماثل ، الشعب ، التكرار ، التناسب ، التشابك) .

وقد تجتمع هذه القواعد والأسس جميعها في زخرفة سطح ما أو يتم تطبيق أسلوب واحد منها ، ومن هنا سيتم اللقاء الضوء على احد هذه الأسس بالتوضيح والشرح وهو الشعب .

مفهوم الشعب :

يعتبر من القواعد المهمة والأساسية في التصميم الزخرفي وهو خروج الخطوط المتكونة من العناصر النباتية أو الهندسية من نقطة تعتبر محور أو مركز التصميم إلى الخارج وقد يكون هذا المحور نقطة أو خط . مما يعطي إحساسًا بالليونة والحركة في التصميم ، شكل (٢) .



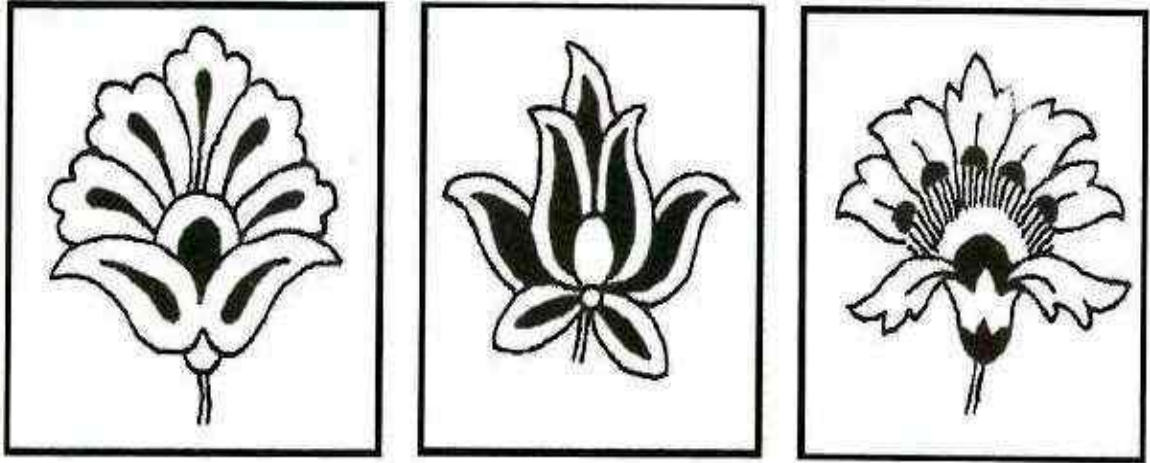


شكل (٢) : التشعب

ويمكن مشاهدة ذلك في كثير من الوحدات الطبيعية التي تنبثق أجزاءها من نقطة واحدة كالصبار ورؤوس النخيل والزهور وذبول الطيور وغير ذلك أو من خط واحد كفروع الأشجار وأوراق النباتات وأجنحة الطيور وما شابه .

ينقسم التشعب كاصطلاح فني إلى أربعة أقسام :

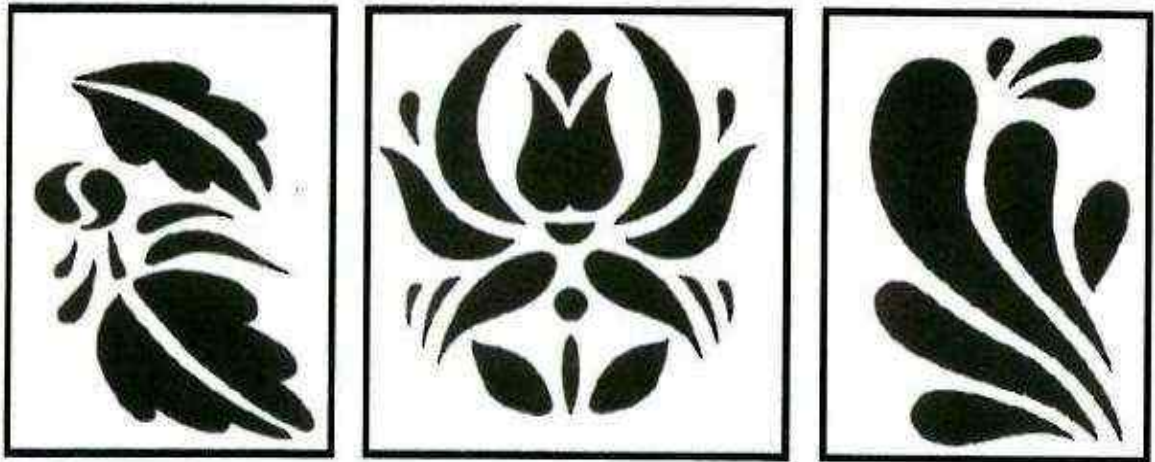
- ١- تشعب من نقطة على أساس تماثلي : وفيه يلاحظ انبثاق أجزاء الوحدة أو فروع التصميم من نقطة واحدة في وضع تماثلي الذي يمثل بعض أنواع الأعشاب التي تشعبت وحداتها المختلفة الأطوال من نقطة واحدة ، شكل (٣) .



شكل (٣) : التشعب من نقطة في وضع تماثلي

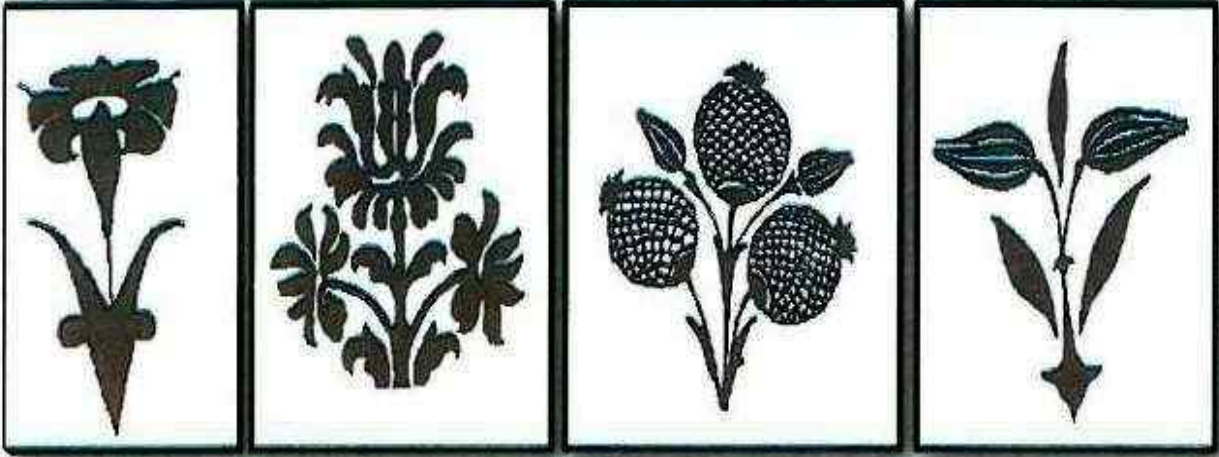
- ٢- تشعب من نقطة على أساس توازني : تنبثق فيه أجزاء الوحدة أو فروع التصميم من نقطة واحدة في وضع

يحقق التوازن في التوزيع ويمثل وحدة متوازنة من الأعشاب في وضع متوازن ، شكل (٤) .



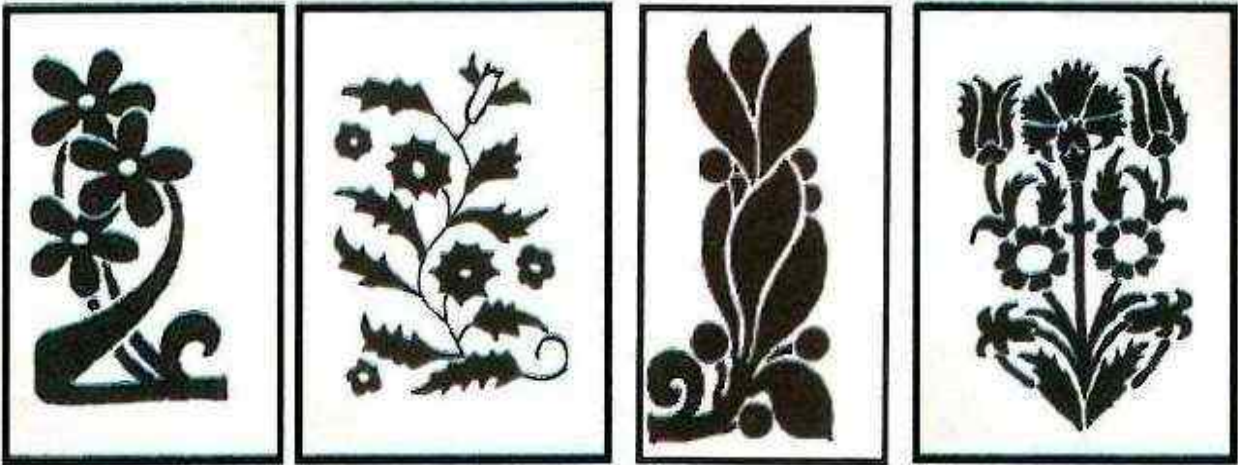
شكل (٤) : التشعب من نقطة وضع يحقق التوازن

٣- تشعب من خط على أساس تماثلي : وفيه تتصل أجزاء الوحدة أو فروع التصميم بخط تنفرع منه في توزيع متماثل ، شكل (٥) .



شكل (٥)

٤- تشعب من خط على أساس توازني : تتوزع فيه أجزاء الوحدة أو فروع التصميم توزيعاً متوازناً ، شكل (٦) .



شكل (٦)

والتوازن : كاصطلاح فني يطلق على التصميمات غير المتماثلة ، التي لا تنقيد في تكوينها في وضع خاص ، وإنما ترتكز على حسن وحداتها وتخطيطاتها ، توزع توزيعاً جميلاً يتوقف نجاحه على سلامة الذوق وحسن التصميم .

ويجوز الجمع بين نوعين أو أكثر من أنواع التشعب في تصميم واحد ، وهذا نشاهده في بعض الوحدات الطبيعية فإن الطيور تنبت ذيلها من نقطة في حين أن أجنحتها يتشعب رشها من خط ، شكل (٧) ، وكذلك الشان في النخيل مثلا فإن تاج النخلة يعطي تأثيرا عاما للتشعب من نقطة في حين أن السعف يمثل التشعب من خط ، شكل (٨) .



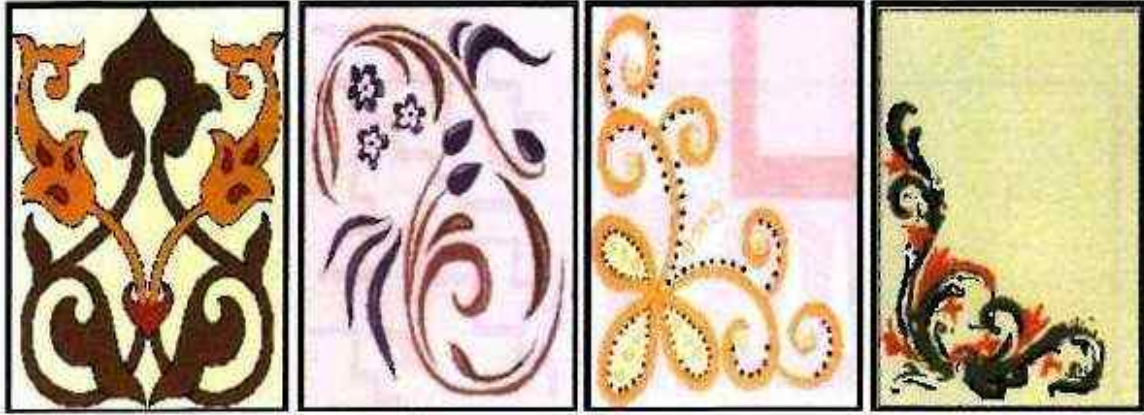
شكل (٧)



شكل (٨)

نشاط (١):

تأمل النماذج في الشكل (٩) ، ثم نحدد نوع الشعب الزخرفي .



شكل (٩)

شعب من نقطة شعب من خط شعب من خط شعب من خط
على أساس تماثلي على أساس توازني على أساس تماثلي على أساس توازني

نشاط (٢):

تأمل ثم تقارن بين الشكل (١٠) ، والشكل (١١) من حيث تأثير الألوان على الزخرفة .



شكل (١١)



شكل (١٠)

الشكل (١٠): تلوين الزخرفة قلل من قيمتها؛ لأن التلوين أخفى حدود الزخرفة وخطوطها.
الشكل (١١): اللونين الأبيض والأسود أعطت الزخرفة انطباعاً قيماً ذات قيمة روحية.

القيم الفنية والجمالية في التشعب من نقطة :

اعتمد الفنان المسلم في تصميماته الزخرفية النباتية على عناصر الطبيعة المستمدة من النباتات المتوفرة حوله في الطبيعة ؛ كالنخيل ، حيث يمثل الشكل الظاهري لسعف النخيل في محور جريدي ينتهي بنظام مراوحي يتلاحم فيه الخوص من نقطة اتصاله بالجريدة وحتى منتصف طول الخوصة تقريباً ، ثم تبدأ الخوصات في الانفصال عن بعضها ، شكل (١٢) .



شكل (١٢)

كما يتخذ النظام البنائي الخارجي لسعف النخيل الشكل المروحي تنبثق من موضع مركزي هو نقطة النمو ، وتوجه اتجاهها انتشارياً مشكلة خطوطاً مستقيمة متجاورة ، ضيقة عند مركز العنق وتوسع كلما اتجهنا إلى أعلى ، كما تقترب تلك الهيئة من الشكل الدائري يعطي إحساس بالرفاهية والتحليق والانطلاق ، كما أن انبثاقه من نقطة يحقق انتشاراً متسعاً ومتجهاً إلى الأعلى ، شكل (١٣) .



شكل (١٣)

نشاط (٣) :

تحدث عن أهمية الشعب الزخرفي كقيمة من القيم الفنية والجمالية التي يعتمد عليها الفن الزخرفي الإسلامي
الشعب أهمية ترجع إلى البداية من نقطة ثم الانتشار وهذا يعطي إحساس
بالامتداد والاستمرار ويحرك خيال المتفرج.



نشاط (٤) :

تأمل الشعب الزخرفي في الشكل (١٤) ، وتحلل ما فيه من قيم الفنية وجمالية من حيث :

- * العناصر الزخرفية . استخدمت العناصر الزخرفية من النباتات.
- * الألوان ، (تناسقها ، توزيعها ، مناسبتها) . تتناسق الألوان وفقاً لطبيعة العناصر النباتية وتوزعت توزيعاً متناسقاً ما بين الغامق والفاتح، وتناسبت الألوان مع تلك الطبيعية.
- * نوع الشعب . تشعب زخرفي من نقطة على أساس توازني.
- * علاقة العناصر بعضها داخل التكوين وتألفها . تتألف العناصر مع بعضها في الشكل وفقاً لمضمون اللوحة الطبيعي.
- * حركة العناصر . حركة العناصر متناسقة أضفت الطبيعية على مضمون اللوحة.

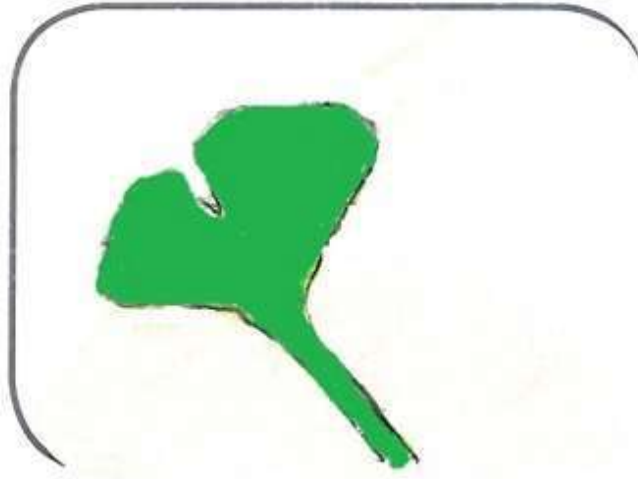


شكل (١٤)

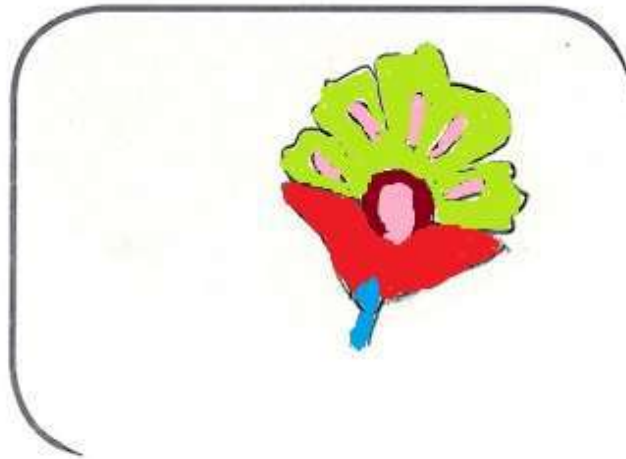
نشاط (٥) :



نصم وحدة زخرفية مشعبة من نقطة، في الشكل (١٥)، ووحدة زخرفية مشعبة من خط، في الشكل (١٦)، ثم نلونها بالألوان المناسبة .



شكل (١٥)



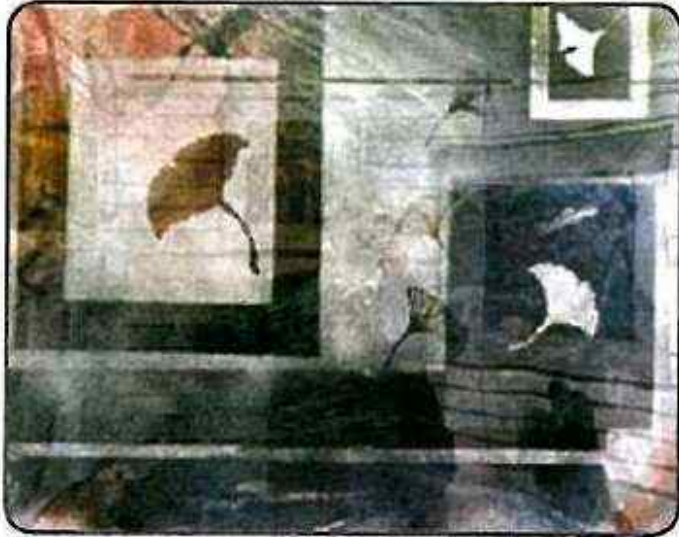
شكل (١٦)



نشاط (٦):



تناول الفنان الوحدة الزخرفية المتشعبة ، شكل (١٧) ، في زخرفة العديد من المنتجات بأساليب مختلفة على خامات متنوعة مع الحفاظ على شكل العنصر الأساسي كما في شكل (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) ، فختار وحدة زخرفية متشعبة ونوظفها على أسطح مختلفة .



شكل (١٨)



شكل (١٧)



شكل (٢١)



شكل (٢٠)



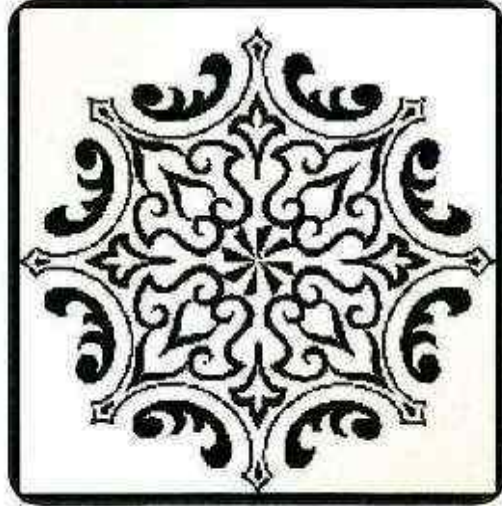
شكل (١٩)



الموضوع الثاني

التشعب الزخرفي على أسطح متنوعة

إن معظم التكوينات والتصاميم الزخرفية ولا سيما النباتية منها تعتمد على خاصية التشعب الذي هو من أسس قواعد الزخرفة ، ومنه تنطلق الوحدة والعنصر الزخرفي حيث تنفرع هذه الوحدات وتشعب من خطوط مستقيمة ومنحنية أو معرّجة أو حلزونية إما من طرف واحد أو من عدة أطراف ، شكل (٢٢).



شكل (٢٢) : وحدة زخرفية نباتية متشعبة

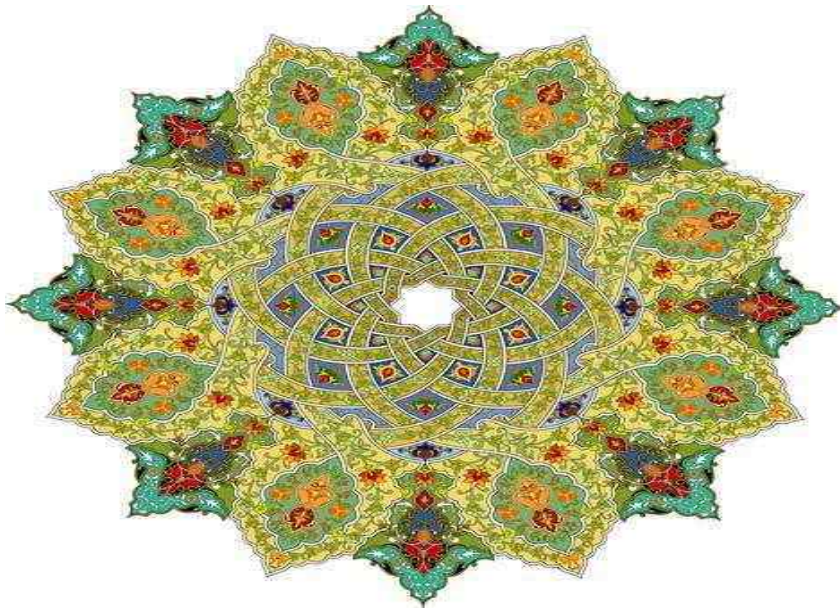


شكل (٢٣) : زخرفة المنتجات والمشغولات الفنية بالوحدات انشيمية

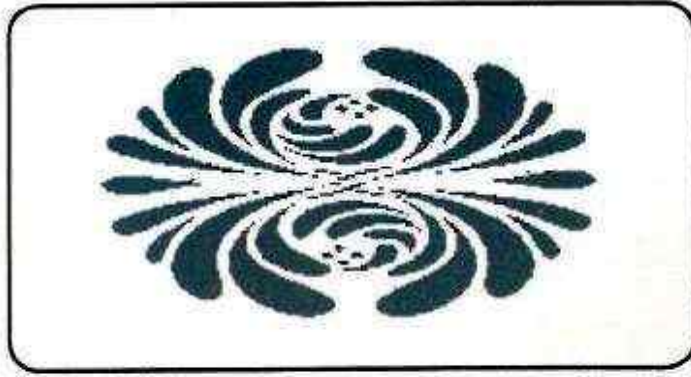
نشاط (١):



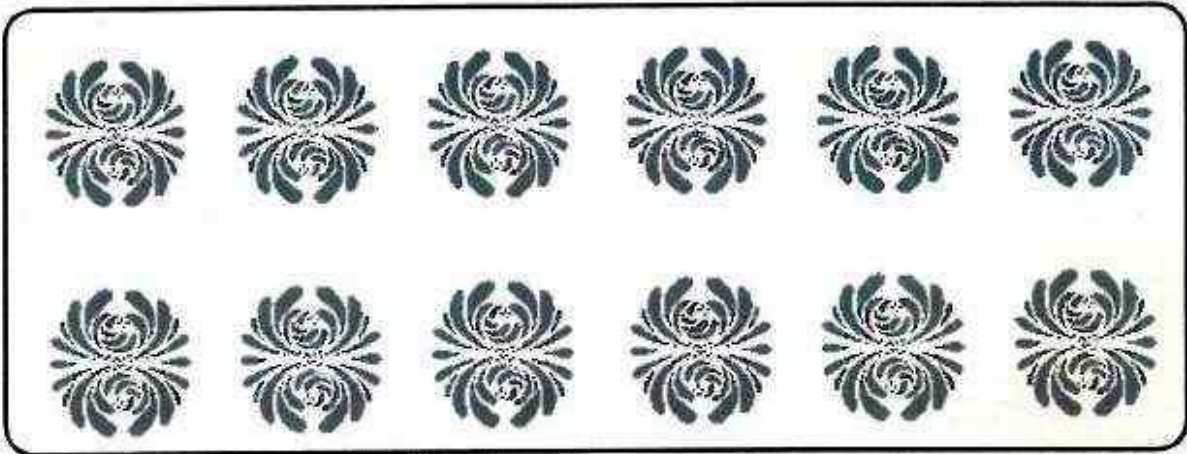
نبحث في الشبكة العنكبوتية عن بعض المنتجات والمشغولات الفنية زخرفت وفق خاصية الشعب ، ونلصقها داخل المساحة.



وقد استخدم الفنان المسلم خاصية التكرار ، لتكرار الوحدة الزخرفية المتشعبة فوق الأسطح المختلفة ، والتكرار هو تلك الخاصية التركيبية التي تحول الوحدة البسيطة في النسق إلى وحدات أكثر ذات قيمة جمالية ، شكل (٢٤ ، ٢٥) .



شكل (٢٤) : وحدة زخرفية نباتية متشعبة



شكل (٢٥) : وحدات زخرفية متشعبة بالتكرار

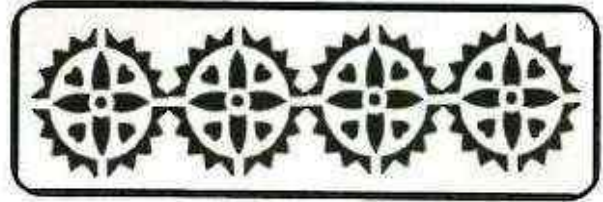
وقد برع الفنان المسلم في استخدام أنواع التكرار المختلفة ، لما لها من أهمية في تنوع بناء التكوينات الزخرفية ، وأكثر أنواع التكرار شيوعاً ما يلي : (التكرار العادي ، التكرار المتعكس ، التكرار المتبادل ، التكرار المتوالد ، التكرار الدائري ، التكرار المنائر ، التكرار المتساقط ، التكرار المتدرج وغيرها) .



سبق وأن درسنا ثلاثة أنواع من التكرار ، كما في شكل (٢٦، ٢٧، ٢٨) ، تأمل الأشكال جيداً ، ثم
نكتب نوع التكرار تحت كل شكل .



شكل (٢٧) : تكرار عكسي



شكل (٢٦) : تكرار عادي



شكل (٢٨) : تكرار متبادل

● نختار الإجابة من بين الأقواس يسمى التكرار الذي فيه تتجاور الوحدات الزخرفية في وضع واحد منتظم ثابت لا يتغير شكلها ؛ [التكرار المتوالد (التكرار العادي) التكرار الدائري] .

● التكرار المتبادل هو تكرار منتظم لوحدين زخرفيين قد تختلف عناصرها أو تتفاوت في أحجامها وأطوالها .

.....

● التكرار المتناثر ، وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية في أوضاع مغايرة إلى أسفل وأعلى وإلى يمين وشمال وفي تقابل أو تضاد .

١- التكرار المتناثر :

وفيه تمتد الوحدات الزخرفية متكررة بلا حدود . أي في جميع الاتجاهات جانباً بجانب أو فوق بعضها ، ويكرر استخدامها في زخرفة الأقمشة وورق الجدران والأرضيات ... وغيرها .
ويمكن أن يشمل تكوينها تكرارات عادية أو معكوسة أو متبادلة أو متساقطة شكل (٢٩) .

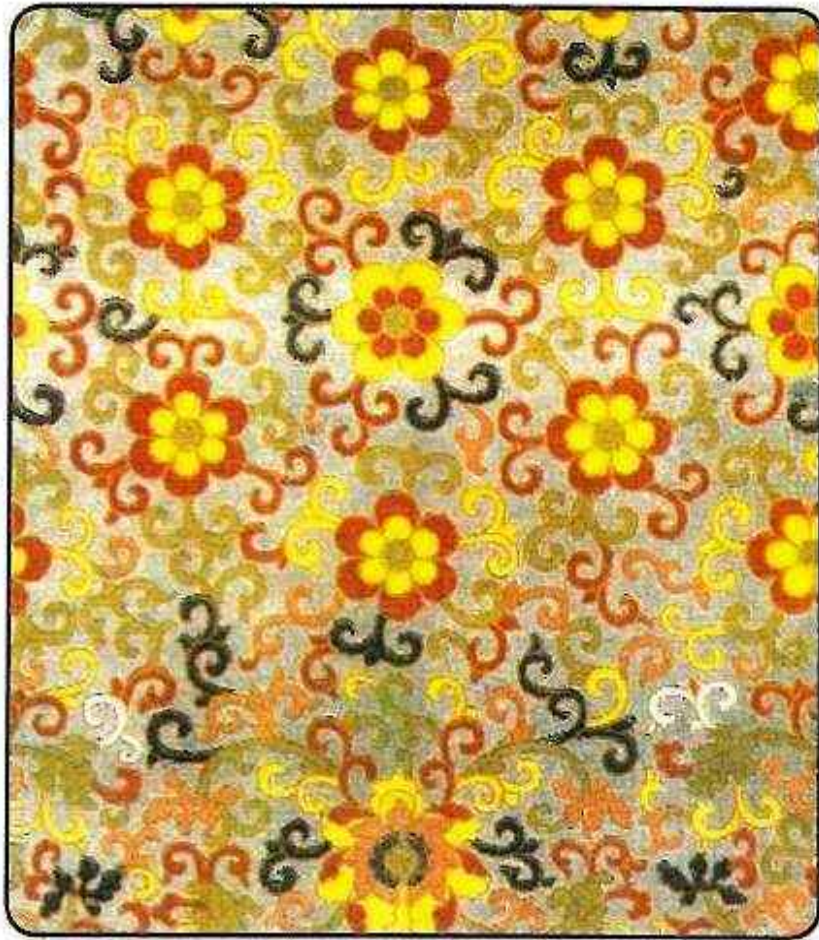


شكل (٢٩) : التكرار المتناثر



٢- التكرار المتساقط :

ويشمل التكوينات الزخرفية ، التي تتجاور وتتعاقب وحداتها بالتكرار المنثور على السطوح الممتدة ، حيث يمكن تساقط صفوف تكراراتها أفقياً كترتيب أحجار البناء ، أو رأسياً كما في زخرفة الستر .
وإذا تساقطت صفوف الوحدات بمقدار نصف الحد الذي تشغله الوحدة سمي التساقط كلياً أما إذا كان تساقطها بمقادير أقل عرف بالتساقط الجزئي شكل (٣٠) .



شكل (٣٠) : التكرار المتساقط.

٣- التكرار المتدرج :

وفيه ينشأ العنصر الواحد صغيراً ثم متوسطاً فكبيراً وينمو من الصغير إلى الكبير بنفس مواصفات وصفات العنصر الصغير في الشكل والقيمة عدداً شيئاً واحداً أن مساحته أو حجمه يختلف من الصغير إلى الاعتدال حتى الكبير ومن ميزات هذا النوع أنه يحوى التغير كالتكرار العادي ولكنه أكثر حركة وحيوية وحياء، لذا يكون من المفيد استخدامه واسطة تغيير للتدرج في المساحات والإيحاء بالعمق على مسطح الصورة لذا يستخدم في خلفيات المسرح ونوافذ العرض ، شكل (٣١) .



شكل (٣١) : التكرار المتدرج



نشاط (٣) :

استخدم الفنان المسلم التكرار كأسلوب تشكيلي إبداعي لتغطية المساحات والسطوح المختلفة بزخارف متنوعة ، شكل (٣٢، ٣٣) ، تأملها جيداً ثم نذكر ..



شكل (٣٣)

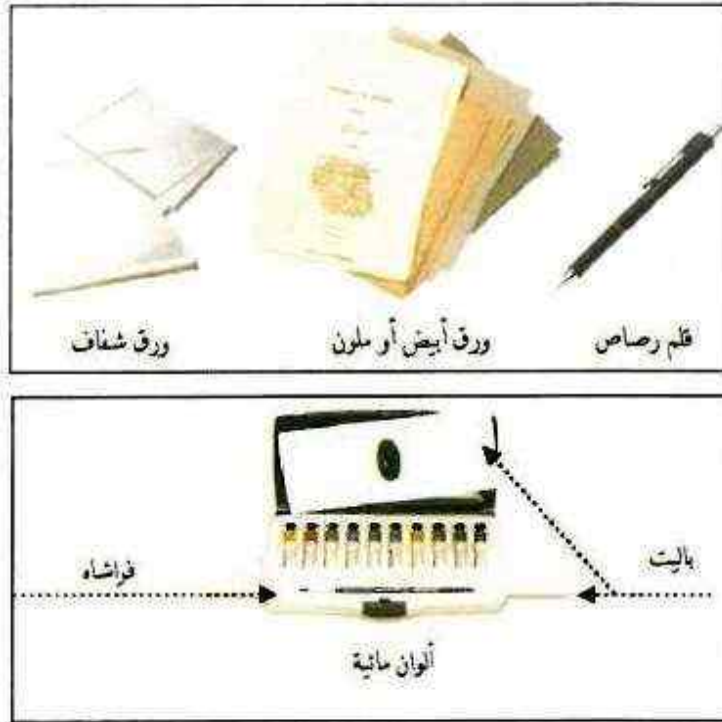


شكل (٣٢)

- | | | | |
|------------|----------------|--------------|----------------------|
| بورسلين | ، وفي شكل (٣٣) | زجاج | (٣٢) شكل في |
| تشعب زخرفي | ، وفي شكل (٣٣) | تشعب من نقطة | (٣٢) شكل في المستخدم |
| متناثر | ، وفي شكل (٣٣) | دائري | (٣٢) شكل في المستخدم |

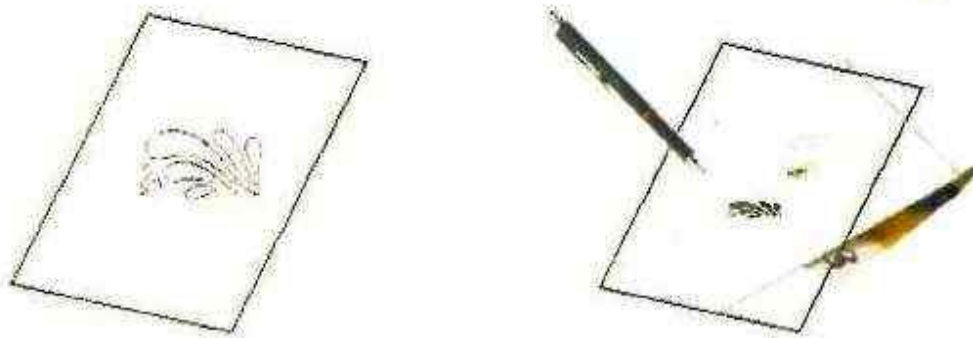
ونحن يمكننا الاستفادة من الوحدة زخرفية المشعبة لزخرفة الكثير من الأسطح المختلفة إذا توافرت لدينا الأدوات المناسبة لكل سطح.

تتعرف معاً على الخامات والأدوات التي نحتاجها لعمل بطاقة تهنئة شكل (٣٤).

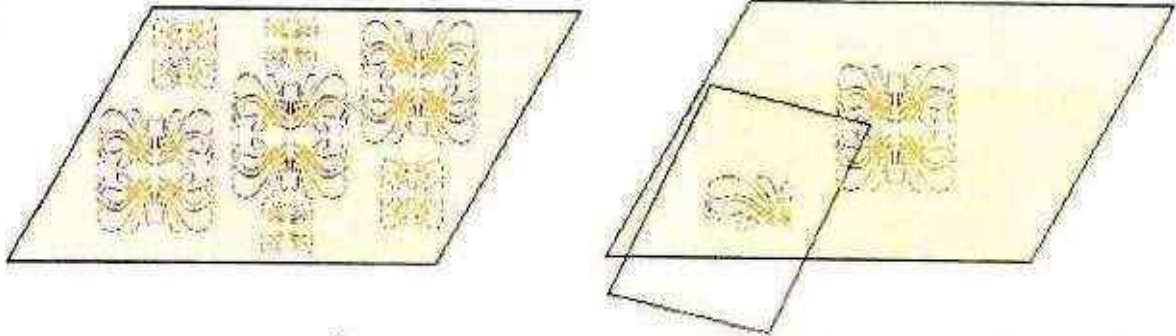


شكل (٣٤) الخامات والأدوات اللازمة لتصيد بطاقة تهنئة

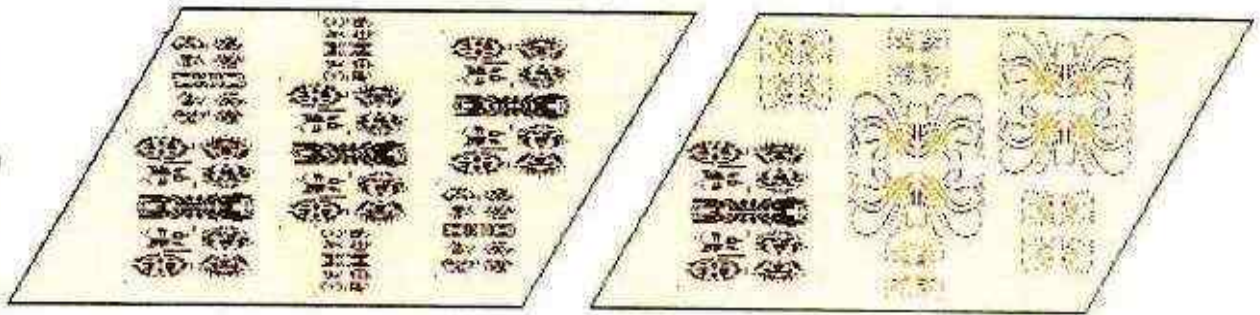
الخطوة الأولى: نشف الوحدة الزخرفية المشعبة على ورق الشفاف.



الخطوة الثانية : نكرر بالشفاف الوحدة الزخرفية على الورق بأحد أنواع التكرار .

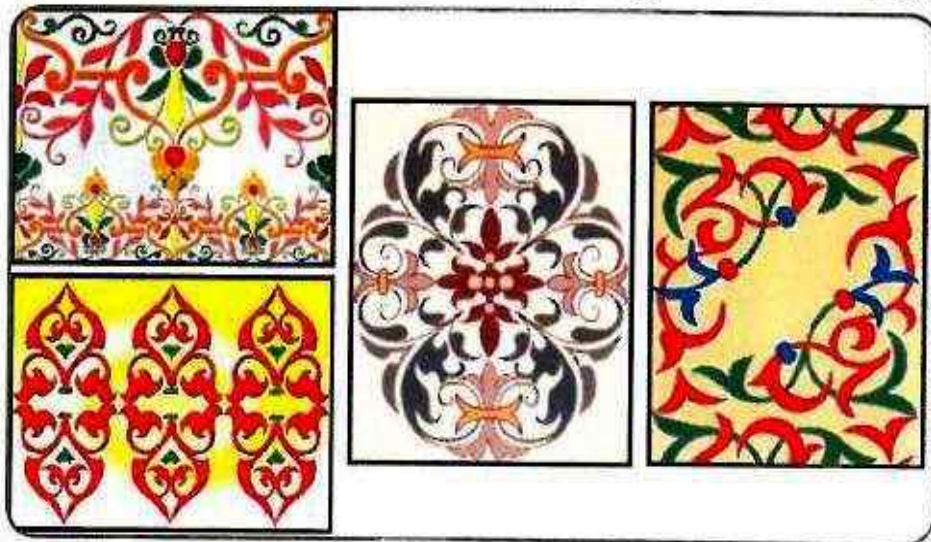


الخطوة الثالثة : نستخدم الألوان المائية والفرشاة في تلوين الوحدة الزخرفية بألوان المناسبة .



الخطوة الرابعة : نثني الورق المزخرف إلى النصف حتى نحصل على بطاقة نهئة للمناسبات .

نماذج أخرى لبطاقات التهئة ، شكل (٣٥) :

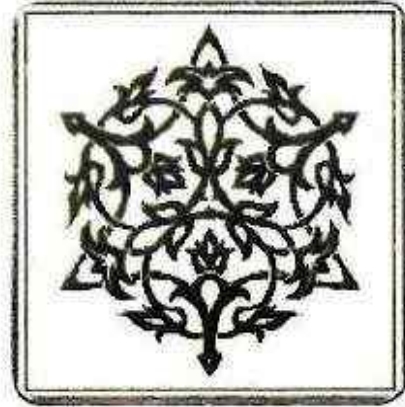


نشاط (٤):

هناك أسطح أخرى يمكن زخرفتها بالتشعب الزخرفي ، شكل (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) ، تأملها جيدا ثم



شكل (٣٧) وحدة زخرفية متشعبة



شكل (٣٦) وحدة زخرفية متشعبة



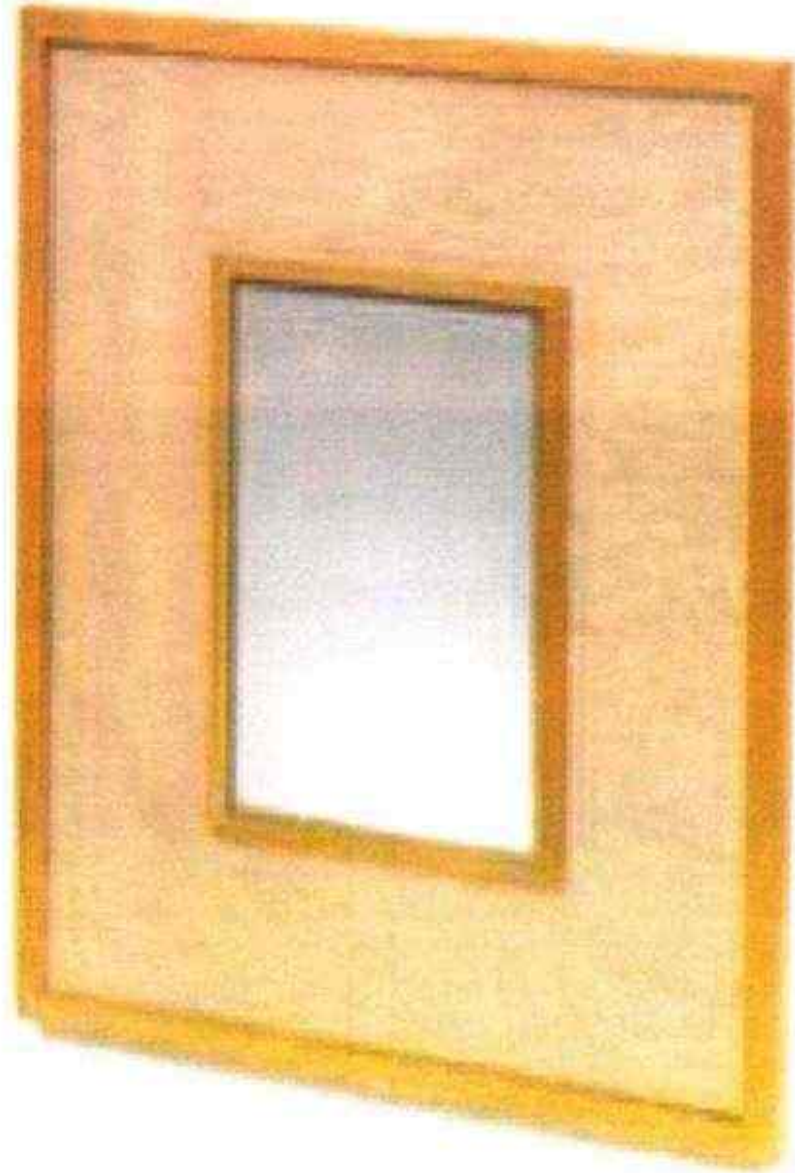
شكل (٣٨)

نعد بعض الأسطح الأخرى التي يمكن أن نزخرفها بالتشعب الزخرفي .

- ١- الحوائط.
- ٢- الأسطح الزجاجية.
- ٣- الصحن.
- ٧- الستائر.
- ٤- الأكواب.
- ٥- الأغراض المكتبية.
- ٦- المفارش.
- ٨- الأبواب.

نكرر الوحدة الزخرفية المتشعبة على سطح إطار الصورة بأحد أنواع التكرار شكل (٣٩) .

تكرر الوحدة الإحرفية المشعبة على سطح إطار الصورة باحد انواع التكرار شكل (٣٩).



شكل (٣٩)

مجال الطباعة



مجال الطباعة

مواضيع المجال

الحفر والطباعة بالقوالب



الحفر والطباعة بالقوالب (الإعداد والتنفيذ)

مفهوم الطباعة بالقالب ؟

هو استخدام القوالب اليدوية كوسيط لنقل اللون والزخارف أو الوحدات حسب التصميم من الأماكن البارزة في القالب إلى الأسطح المختلفة لزخرفتها بحيث يظل اللون محصوراً في المساحة البارزة ولا يتعداها إلى المساحات المجاورة .

قالب الطباعة :

عبارة عن نموذج يتم إعداده وفق تصميم مسبق ، على خامات مختلفة ، باستخدام أدوات خاصة لعمل مساحات غائرة وبارزة ؛ حيث يمكن استخدامه كوسيط لنقل المواد الملونة والأصباغ إلى السطح الذي يراد الطباعة عليه .

الخامات المستخدمة لعمل القوالب :

حفر الإنسان البدائي على الصخور والعظام ، والصخور من الخامات الطبيعية الصلبة ؛ الأمر الذي يصعب الحفر عليها وكان التصميم المرسوم على سطحها يغطى بالخبث والزيت المبلل بالماء ثم يتم نقله على الورق بواسطة الضغط ، شكل (١) .
كما حفر على الفخار لعمل أختام لسك العملات منذ أقدم العصور التي عرف فيها الإنسان الفن ، شكل (٢)

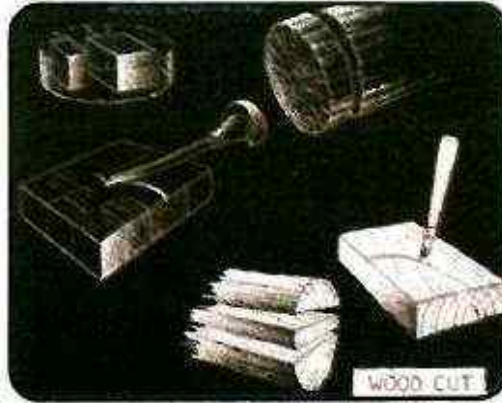


شكل (١): حفر والكتابة على الصخور



شكل (٢): أختام من الفخار

وقد شاع قديماً الحفر على الخشب بأسلوب الغائر والبارز لتوفر الخامات في الطبيعة ، ويعود تاريخ أول صورة على لوح خشبي محفوظ إلى سنة ٨٦٨ ق.م وقد بدأت الطباعة بالأختام كما نعرفها اليوم ، منذ حوالي ٥٠٠ عام. قبل ذلك كان كل شيء مقروءً ينسخ بخط اليد ، أو يحفر ويطبغ على قوالب خشبية ، شكل (٣) .



شكل (٣): قطع الخشب والحفر عليه كقالب طباعة

كما استخدم المصريون القدماء وسكان آسيا قديماً النحاس الأحمر الذي يتميز بسهولة الحفر عليه ، وقد استخدم النحاس الأصفر في القرون الوسطى وتعتبر المعادن من الخامات المميزة في الحفر لتماسكها وقوة مقاومتها ، شكل (٤) .



شكل (٤) : قطعة معدنية قديمة تم الحفر عليها

وقد حدثت الانتفاضة في طباعة الحروف عندما طور "جوهانس جوتنبرج" الألماني الحروف المتحركة حوالي عام ١٤٤٠م ، حيث عمد إلى صنع حروف معدنية منفصلة ، وبهذه الطريقة استطاع الطباع أن يحصل في وقت قصير على عدد وفير من النسخ المطبوعة لكتاب ، مما سهل طباعة الكتب بأسلوب "graphic art" .
ما هو فن الجرافيك ؟ "graphic art"

هو نسخ طبقات متماثلة من أختام منقوشة "كليشيه" حُفرت أو خدشت على أسطح من الخشب أو المعدن أو أي خامة يمكن الحفر عليها ؛ للحصول على مساحات بارزة وغائرة بتشكيلات متنوعة على أسطح الخامات المختلفة ، وكان الصينيون هم السابقون في عمل الزخارف الخاصة بطباعة الأقمشة في الشرق .



الطباعة اليدوية بالقوالب :

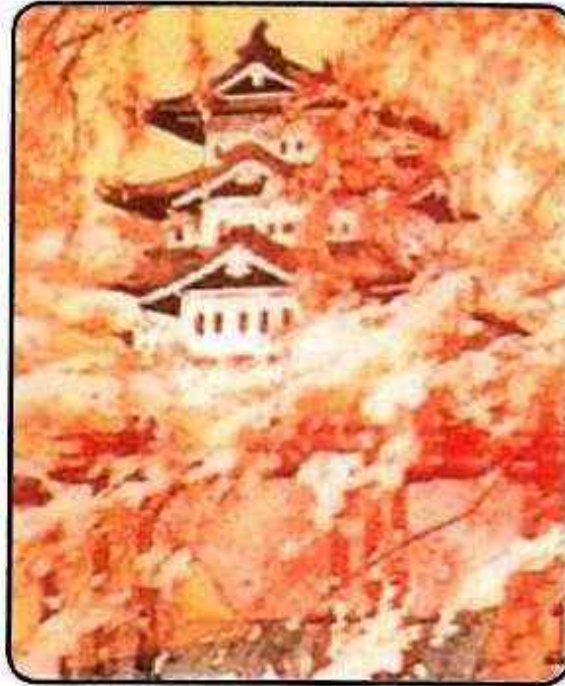
تعد الطباعة بالقوالب فن من الفنون اليدوية القديمة وهي مكلفة وبطيئة نسبيًا ؛ ولذا تستعمل هذه الطريقة في البلاد التي تكون فيها تكاليف العمالة منخفضة ؛ حيث يرغب بعض الهواة وجامعي التحف في اقتناء أعمال فنية أصلية بعيدة الشعور عن الآلية ، ومن مميزات هذه الطريقة إمكانية استعمال عدد كبير من القوالب في التصميم الواحد ، وكلما زاد عدد الألوان الموجودة بالتصميم كانت القطعة المطبوعة قيعة وغالية الثمن ، وقد يصل عدد القوالب التي تستعمل لتصميم واحد (٨٠) قالباً لكل قالب لون مختلف مما يساعد على عدم اختلاط الألوان ؛ وبالتالي الحصول على ألوان نظيفة ، ولعمل هذا النوع من الطباعة يجب أولاً حفر الشكل المطلوب على القوالب الخشبية أو المعدنية ، ثم يغمس القالب في معجون الصبغة ، وعند الطبع يثبت القالب في المكان المخصص له على القماش ويستعان بالضغط عليه بالآلات خاصة ثم يتم نقل اللون من القالب للقماش ويرفع القالب كل مرة ويغمس في معجون اللون .

نشاط (١) :

فلنتعلل معاً الأسباب التي تؤدي إلى بطء عمليات الطباعة اليدوية بالقالب .

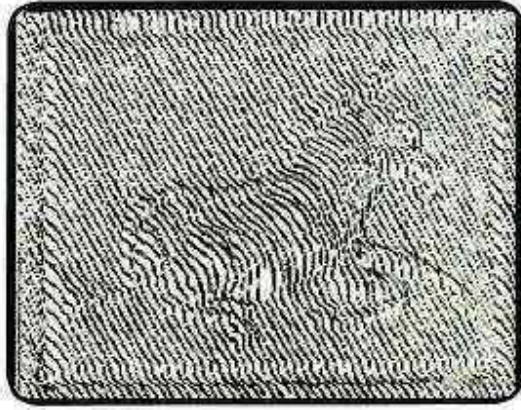
لأنه يستلزم تنظيفها بعد كل طبعة وأيضاً صعوبة تنظيف اللون لتغييره للون جديد، كما يضيع وقت كبير في حفر الشكل؛ لأنه يستلزم دقة عالية.
تطور فن الطباعة بالقوالب :

كانت الطباعة بالقوالب الخشبية هي السائدة في القرن الخامس عشر ميلادياً ، حيث كانت تطبع بها الكتب بأسلوب يدوي بدائي بسيط ، وفي بداية القرن السابع عشر للميلاد ظهرت حركة فنية تصويرية برع فيها اليابانيون تقوم على أسلوب "الرشم" ومعناه (الطباعة برسوم بارزة) وفيه يقوم الفنان برسم لوحاته على أوراق شفافة يتم نقلها مرة أخرى على ألواح من خشب الأشجار ، ثم يتم نحت الرسومات على ألواح خشبية وطباعتها على الورق . وكانت معظمها مشاهد من الحياة اليومية إلى جانب الرسومات التقليدية وتم تطوير هذا الأسلوب للطباعة بأكثر من لون حيث ظلت هذه الطريقة مزدهرة حتى نهاية القرن التاسع عشر ، شكل (٥) .



شكل (٥) : منظر طبيعي بطريقة الرشم اليابانية

وقد أثرت هذه المدرسة في فنانين كبار من المدرسة الغربية (فان جوخ، مونيه، مانيه، دوغا، رونوار وغيرهم)، وكانت سبباً في ظهور حركة فنية جديدة انتشرت في فرنسا تسمى (Japonisme) وبدأ استخدام مشمع اللانولين عام ١٩٠٦م على يد الفنانين (فرتز بلييل) وزميله (كيرشز) عضوي جماعة القنطرة، وكان أول من استعمل مشمع اللانولين كوسيط للطباعة، ثم استخدمه بعد ذلك كثير من الفنانين مثل (فازريلي)، شكل (٦) كما برز (بيكاسو)، شكل (٧) و(كاندنسكي)، و(هنري ماتيس) في الحفر على اللانولين لفترة، ليعود ويظهر مرة أخرى في القرن العشرين بدلاً من القالب الخشبي في عام ١٩٥٠م، شكل (٨).



شكل (٦): لوحة الحمام الوحشي «لفازريلي»



شكل (٨): التأكيد على الخطوط عند الحفر على اللانولين



شكل (٧): لوحة بيكاسو



نشاط (٢):

ظهرت طباعة القوالب في عهد الفاطميين واستخدمت لتزيين المنسوجات على شكل أختام "كليشه" محفورة من الخشب بطريقة البارز والغائر بأشكال هندسية ونباتية وبعض الكتابات الكوفية من خلال الإنترنت فلنبحث عن صور هذه المنسوجات.



شكل (٢٩): قطعة قماش من الكتان عليها زخارف مطبوعة من العصر الفاطمي



الخصائص العامة للخامات المستخدمة في عمل القوالب الخاصة بالطباعة:

- ١- أن تكون مرنة لدنة وقابلة للحفر.
- ٢- أن تكون أسطحها مستوية وناعمة.
- ٣- أن يكون سطحها غير مسامي ليساعد على تشريب اللون.

نشاط (٣):



عند إعداد قالب خشبي للطباعة به من الضروري أن يكون الحفر في اتجاه ألياف القطعة الخشبية فلنعمل السبب ؟
ليسهل من عملية الحفر ونقش الشكل المطلوب على القالب، وحتى لا نتسبب في تقوس القالب أو كسره.

الخامات والأدوات المستخدمة لعمل القالب : تعتبر الخامة هي الوسيط المادي الذي يستخدم لعمل القوالب لنقل اللون على الأسطح الطباعية ، وبعد أن تعرف الإنسان على الطباعة بالقالب فكر في تجريب خامات جديدة من البيئة المحيطة به ، فحفر على خامات مختلفة مثل قوالب الخشب اللين وقوالب الجص والأسطح الأسهل في الحفر مثل الصلصال الحراري والجلد والعجائن بأنواعها والشمع والصابون وشرائح مشمع الأرضيات ، ونظراً لحاجة الإنسان إلى الطباعة فكر في استخدام خامات تساعده على هذه العملية فصنع قطع الالينوليم المخصصة لعمل القوالب الزخرفية وهو نوع من الشمع يصنع خصيصاً لإعداد قوالب الطباعة.

لتعرف على الخامات والأدوات الضرورية لعمل قوالب الطباعة ؟

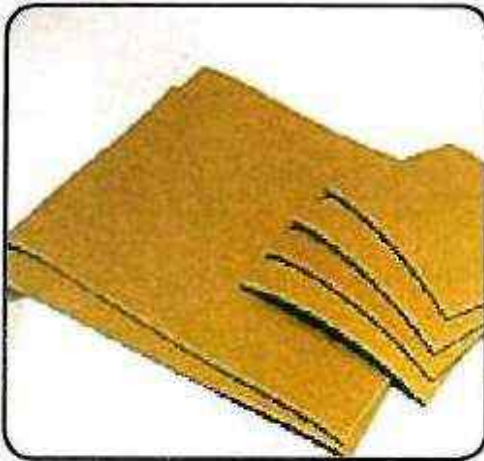
اللاينوليم ، أدوات الحفر ، ألوان الطباعة ، رول ، بلتة ، قماش أو ورق مقوى ، أو أي خامة أخرى صالحة للطباعة فوقها كالجلود أو ورق البردي أو غير ذلك ، شكل (١٠) .



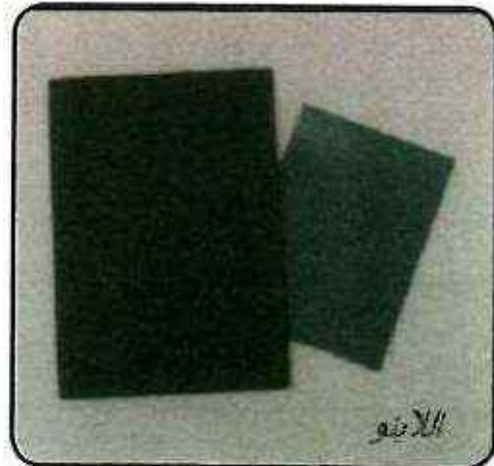
شكل (١٠) الخامات اللازمة للطباعة بالقالب

اللاينوليم : عبارة عن خامة من البلاستيك مطاطي ، المصنع لها سطح أملس مستوي السطح ويوجد منه نوعين :
النوع الأول : سميك غالباً ما يكون لونه أخضر له سطح أملس ويتميز بسهولة الحفر عليه ، وهو رخيص الثمن لا يستغرق العمل به وقت طويل إلا أن عيبه أن سطحه الأملس لا ينشرب اللون تماماً مما قد يعطي نتائج ليست جيدة تماماً ، شكل (١١) .

النوع الثاني : له لون بني وسطحه صلب نسبياً وهذا النوع يتطلب جهد ووقت أكثر عند الحفر عليه ، كما يتطلب الدقة والانتباه المتناهي في الحفر ، ويتميز بأن جزيئات سطحه قابلة للتشريب مما يساعد على امتصاص اللون وبالتالي إعطاء نتائج جيدة ، شكل (١٢) .



شكل (١٢): قطع اللاتينو البني



شكل (١١): قطع اللاتينو الأخضر

١. أنواع الدُفر المستخدمة عند الحفر على اللاتينوليم :

قد لا يختلف المقبض كثيراً في دفر الحفر، ولكن يوجد أنواع كثيرة بأشكال مختلفة ومتعددة يمكن تغيير رأسه ويطلق عليه مسمى سلاح .

ويختلف باختلاف المكان الذي يستخدم فيه على التصميم شكل (١٣) .



مقبض الدفر

أستان مختلفة للدفر للحفر تستخدم حسب التصميم

شكل (١٣): الدُفر المستخدمة عند الحفر



٢. أنواع الألوان

توجد أنواع مختلفة من ألوان الطباعة :

١. الألوان المائية : منها ألوان الإكريلك وهي سميكة نوعاً ما وسريعة الجفاف .

٢. ألوان الزيت : وتتميز بأنها لا تجف بسرعة ؛ مما يساعد على أن تتاح فرصة أكبر لمزج الألوان ونشرها على السطح

المخفور ، شكل (١٤).



شكل (١٤) : الألوان المستخدمة في الطباعة

نشاط (٤) :

فلنفكر معاً أيهما أفضل في الاستعمال عند الطباعة على القالب المخفور بالألوان المائية سريعة الجفاف ، أم الألوان

الزيتية التي يمكن أن نكرر بها الطباعة أكثر من مرة نظراً لعدم الجفاف السريع ولماذا؟

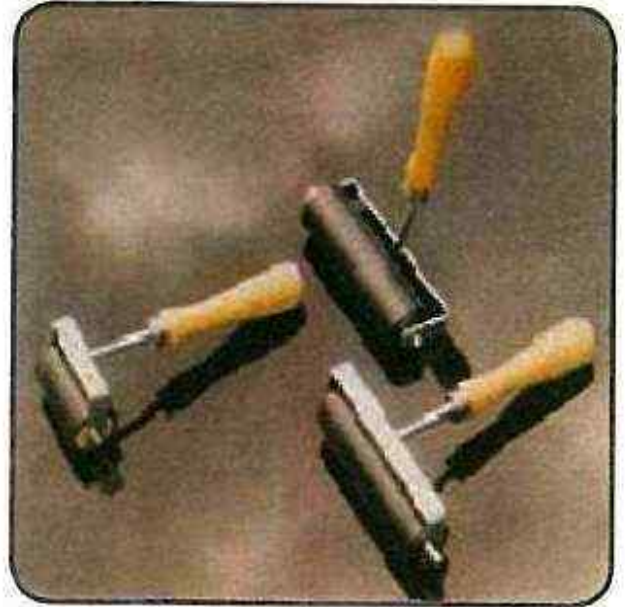
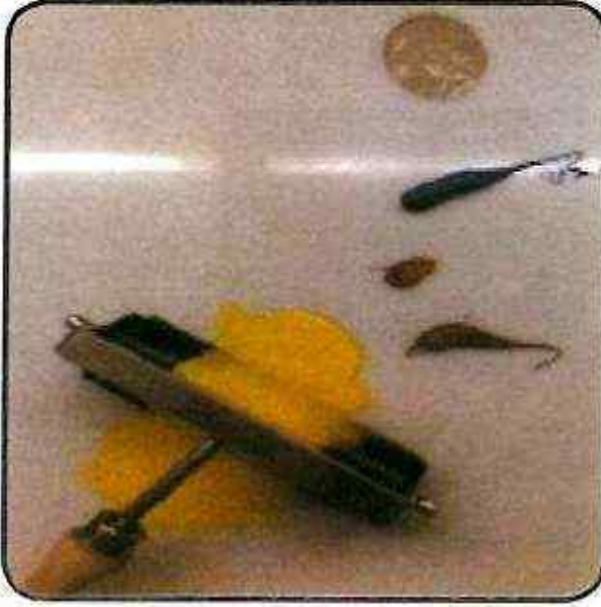
نلاحظ أن نوع اللون المستخدم ، يختلف باختلاف خامة القالب للحصول على نتائج جيدة عند استخدام اللون



في طباعة القالب . الألوان الزيتية؛ لإتاحة فرصة لمزج الألوان.



عجلة توزيع اللون:



شكل (١٥): عجلة توزيع اللون



يمكننا استخدام عجلة توزيع اللون كقالب بإضافة الشريط اللاصق إليها للحصول على طباعة منتظمة الشكل (١٦)



شكل (١٦): استخدام عجلة التلوين كقالب



نشاط (٥):

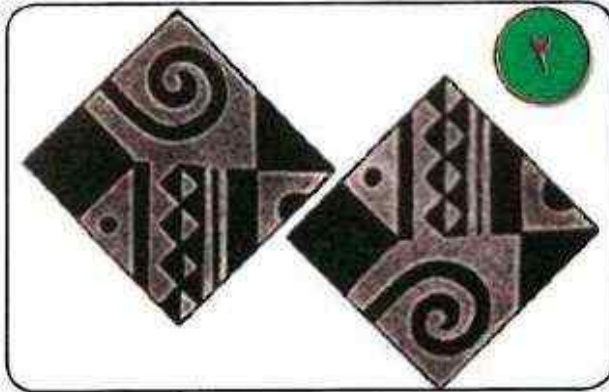
من خلال الصورة في شكل (١٧) ، فلفكر معاً في أشكال جديدة يمكن استخدامها على عجلة التلوين لعمل ملابس وأشكال مختلفة؟



شكل (١٧) : ملابس مختلفة لعجلة التلوين

يمكن عمل أشكال نجومات أو قلوب أو أشكال هندسية أو زهرات وأوراق نباتية... وغيرهم.

أولاً: الحفر على اللاتيو:

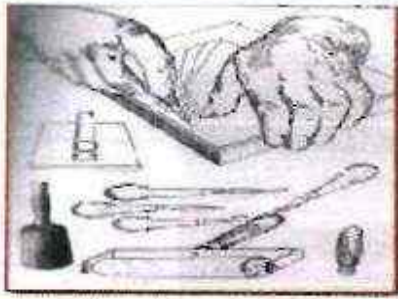
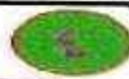


شكل (١٨) : تصميمات خطية حرة يسهل حفرها على القوالب

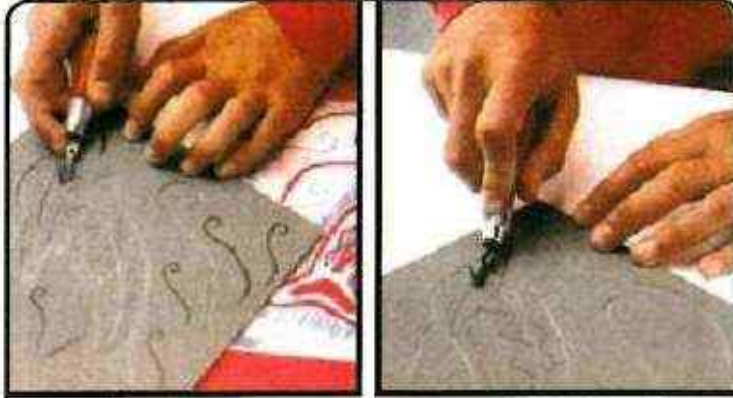


تنقل التصميم إلى لوح اللاتينو عن طريق الشف أو ورق الكربون أو الرسم ويراعي في ذلك :

- ١ - المسافات التي تلزم لترابط الشكل .
- ٢ - أن تنقل الرسم بالقلوب. حيث أن الشكل المطبوع سوف يكون مقلوب التصميم .
- ٣ - أن الأجزاء المطبوعة هي تلك الأجزاء البارزة في التصميم .



عند استخدام الدفريكون اتجاه السلاح إلى الأمام بعيداً عن الوجه والأيدي للسلامة .



تتمثل الفون إلى مستطوح الدفريكو
الذي قمنا بالتمر عليه باستخدام فرشاة مناسبة أو رول
جائزاً أننا قمنا بتعبئة مستطوح خاضعاً

Art4Edu.com





سحب القالب على سطح الطباعة
أو العكس (حسب حجم كل منهما)
مع مراعاة تثبيت القالب الامثل على طاولك العمل
ثم تضغط على القالب أو المسطح (حسب الاعلى منهما)
باستخدام أداة مناسبة كالمخ (مطرقة خشبية) أو مطرقة مثلاً

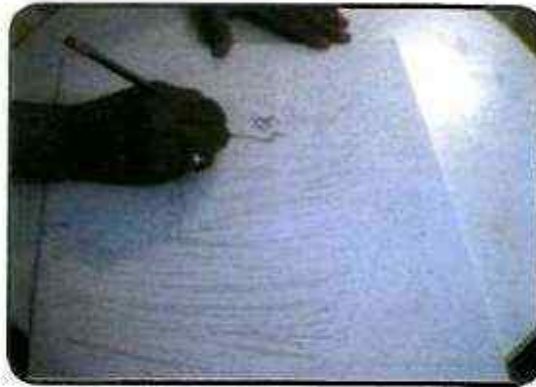


ثم ترفع المسطح أو لوح الطباعة
بإظلم واحد
حتى لا تخرج الألوان
وعند تم تركه حتى يجف

ويستكن الطباعة بأكثر من لون
بمجرد تكوين قالب لكل لون
أو تقوم بتكرار وعمل القالب
ليتميز لا يتغير من اللون العنقود أي تقيده

الحفر والطباعة على القلين المضغوط :

(١) نرسم التصميم على القلين باستخدام قلم الرصاص .



(٢) التأكيد على التفاصيل التي يجب أن تحدد في الرسم بالضغط على الرسم بقوة لترك اثر غائر على القلين .



(٣) استخدام عجلة التلوين على الرسم باللون المرغوب .



(٤) تجهيز السطح المراد الطباعة عليه ونحدد المكان الذي ستم الطباعة عليه .



(٥) نضع التصميم على السطح الذي سنطبع عليه مع التأكيد بالضغط .



عدم العكس عند نقل التصميم على القالب لأن التصميم المطبوع يكون معكوساً .



(٦) النتيجة النهائية للطباعة باستخدام الفلين .



الطباعة بقالب اللانوليم.....
(١) بعد أن تجهز قالب ونختار
اللون الذي نرغب به



(٢) نمرر عجلة اللون على التصميم
المعد مسبقاً .

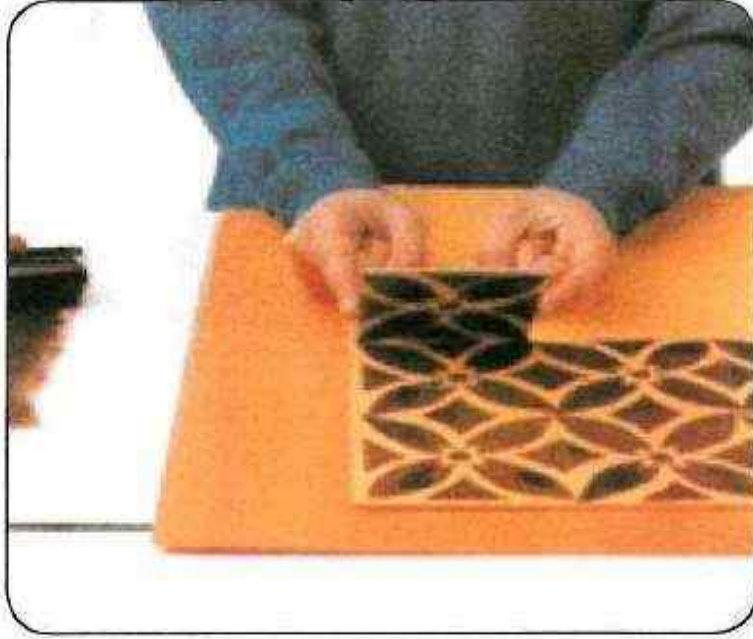


(٣) نقلب القالب على السطح المعد
لطباعة بحرص وعناية .



(٤) نتابع الطباعة بالأسلوب الذي نرغب به .

على أسطح مختلفة....



(٥) يمكننا توظيف الطباعة بالشكل الذي نرغب



يمكننا كذلك اختيار خامات بديلة يمكن الحفر عليها بسهولة .

الصلصال الحراري خامة بديلة يسهل الحفر عليها ، شكل

(٢٠) .



شكل (٢٠) : قالب الصلصال الحراري



الجبس من الخامات البديلة التي يسهل الحفر عليها ، شكل (٢١) .



شكل (٢١) : قالب الصلصال الحراري

مستهلكات ورق الكرتون السميك يعتبر خامه يسهل الحفر بالرسم عليها ثم ازالة أجزاء من الأوراق ليكون لدينا قالب بارز

وغائر ، شكل (٢٢) .



شكل (٢٢)

نشاط (٦) :

هلا فكرنا معا في خامات بديلة يسهل الحفر عليها على سبيل المثال الأسفنج والفلين المضغوط فلنلاحظ الحامة والأداة ،

شكل (٢٣) ، (٢٤) .



شكل (٢٤)




شكل (٢٣)



قواعد عامة لعمل قوالب الحفر :

أولاً : نختار الخامة التي نرغب العمل بها ، ثم نرسم عليها الشكل الذي نريد على ورق شفاف بواسطة القلم .

نواعي عند الرسم البساطة والبعد عن التفاصيل الكثيرة . 

ثانياً : نعمل على إبراز الشكل بالضغط عليه بواسطة القلم على الأرضية الموجودة حول الرسم إلى أسفل ليصبح الشكل بارزاً عن الأرضية .


يجب التحديد على الشكل بحذر حتى لا نخرج عن حدود الشكل . 

ثالثاً : نقوم بتحبير الأجزاء البارزة من التصميم بتوزيع الألوان المناسبة للخامة باستخدام عجلة التلوين .

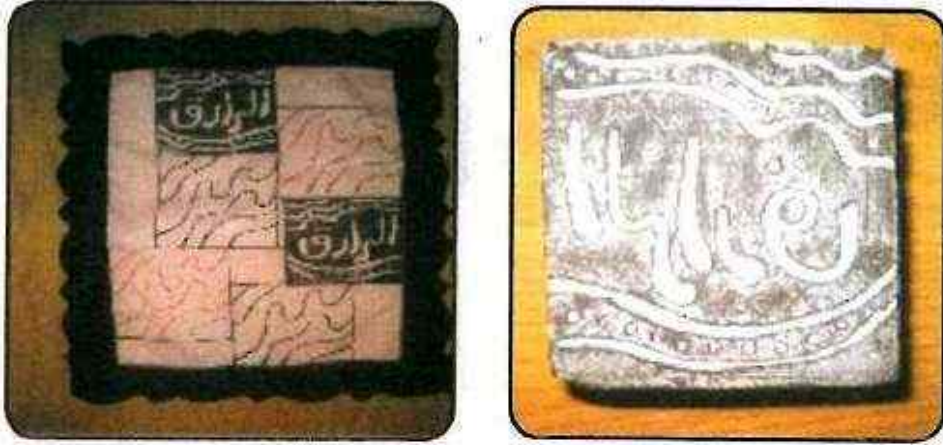
فلنتذكر عند الحفر والتلوين أن الأجزاء البارزة هي التي تطبع الألوان أما الأجزاء الغائرة فهي الأرضية .




رابعاً : نضغط بالقالب على الورق فيترك أثراً مشابها لطبيعة السطح الحبر مقلوباً .

نراعي عند نقل التصميم على خامة القالب أن يكون بالمقلوب خاصة إذا كان التصميم يتضمن زخارف كتابية ، 

شكل (٢٥) .



شكل (٢٥) : مراعاة نقل التصميم مقلوباً عندما يكون كتابياً

بكمي الضغط باليد على القالب جيداً عند الطباعة فوق الورق . 

أما عند الطباعة على القماش فهناك عدة خطوات :

١ . نغسل القماش ونكويه ونقرده على طاولة مغطاة باللباد .

٢ . نشد القماش م اللباد وثبته بالدبايس تثبيتاً جيداً من جميع الجهات .

٣ . نحدد المكان الذي نرغب الطباعة فيه بدقة ثم نضع قالب الطباعة بحيث يلامس الشكل البارز الملون سطح القماش

٤ . نكرر الدق في كل اتجاه فوق قالب الطباعة حتى نضمن أن جميع الشكل قد طبع فوق القماش .

٥ . يمكن تكرار دهن الشكل باللون وطباعته بنفس الطريقة مع الانتباه لكمية الكثافة في اللون والضغط بنفس الأسلوب .



يمكننا الحصول على تكوين زخرفي مبتكر بتكرار الشكل أو الوحدة الزخرفية بلون واحد أو بألوان مختلفة عدة مرات حسب التصميم الشكل ولكي تطبع الصورة بعدة ألوان يجب أن يقطع الفنان قطعة مختلفة لكل لون ، شكل (٢٦) .



شكل (٢٦): تكوين زخرفي مبتكر بتكرار الوحدة الزخرفية بلون واحد أو بألوان مختلفة

نماذج طباعة بقوالب متنوعة لفنانين تشكيليين من العالم العربي ، (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) .



شكل (٢٧): لوحات للفنانة المصرية أميرة قطب



شكل (٢٨): لوحات طباعة للفنان السعودي أحمد البار



شكل (٢٩): لوحات حفر على قوالب مختلفة للفنان البحريني عباس يوسف



إحسان طالب في الصف السادس ، تعلم مع معلمه في المدرسة كيف يحفر ؟ وكيف يطبع على قالب من الصلصال الحراري ؟


لنتابع معا كيف يعمل إحسان ؟

إحسان يجهز الأدوات الضرورية وهي :

(أ) صلصال حراري ، ألوان ، عجلة التلوين ، أقلام جافة برأس مدبب ، تصميم خطي بسيط .



(ب) قام إحسان بتحديد التصميم على الصلصال الحراري بعد شف التصميم عليه والضغط بقوة على حدود التصميم .

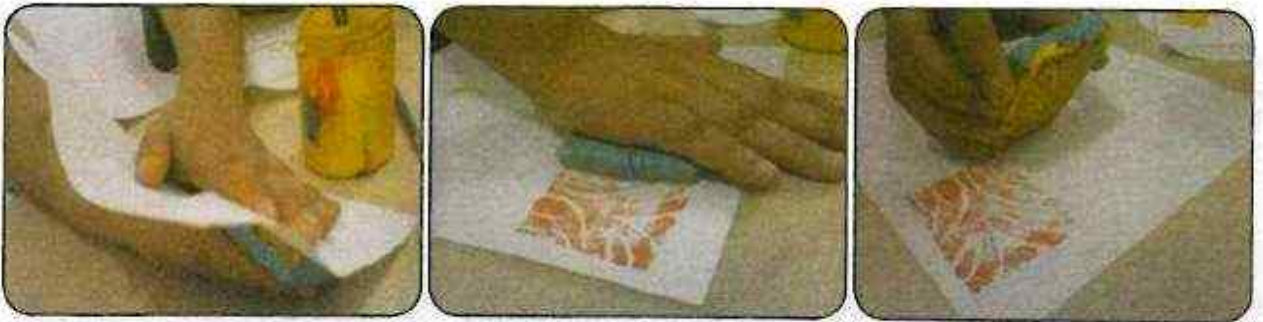
لضمان مرونة الصلصال الحراري وتسهيل فرده بدهن إحسان يده بقليل من الفازلين أو الماء . 



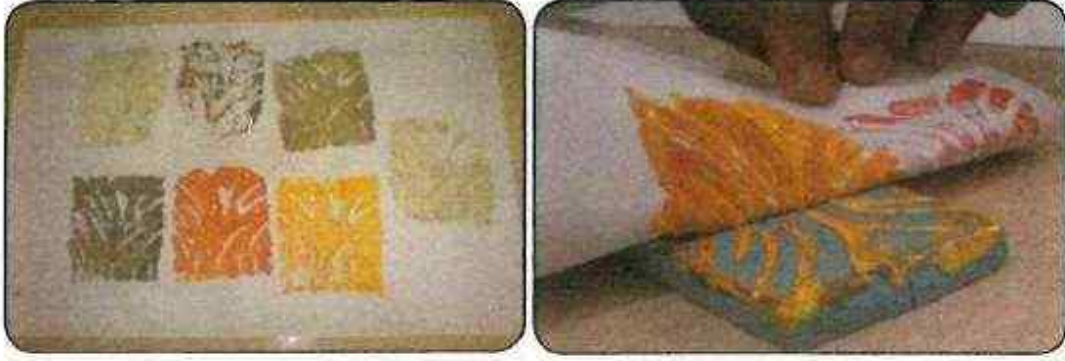
(ج) يبدأ بتوزيع اللون على القالب بالفرشاة، ثم يزيل اللون الزائد باستخدام عجلة التلوين .



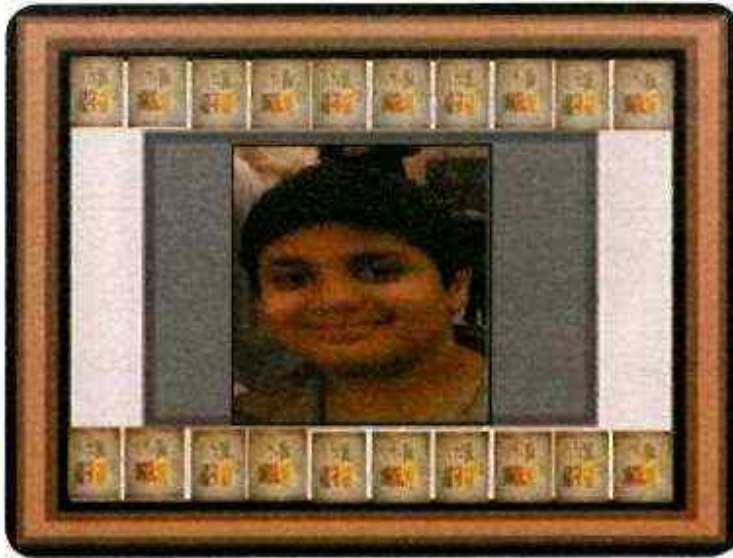
(د) القالب الآن جاهز للطباعة به ، يحدد مكان الطباعة ثم يرفع القالب ببطء حتى لا يتحرك ويضغط بيده على القالب ثم يقلبه بحرص في المكان المحدد .



(هـ) يرفع الورقة ببطء ويكرر العملية حسب رغبته .



وظف إحسان طباعته كإطار صورة ، شكل (٣٠) :



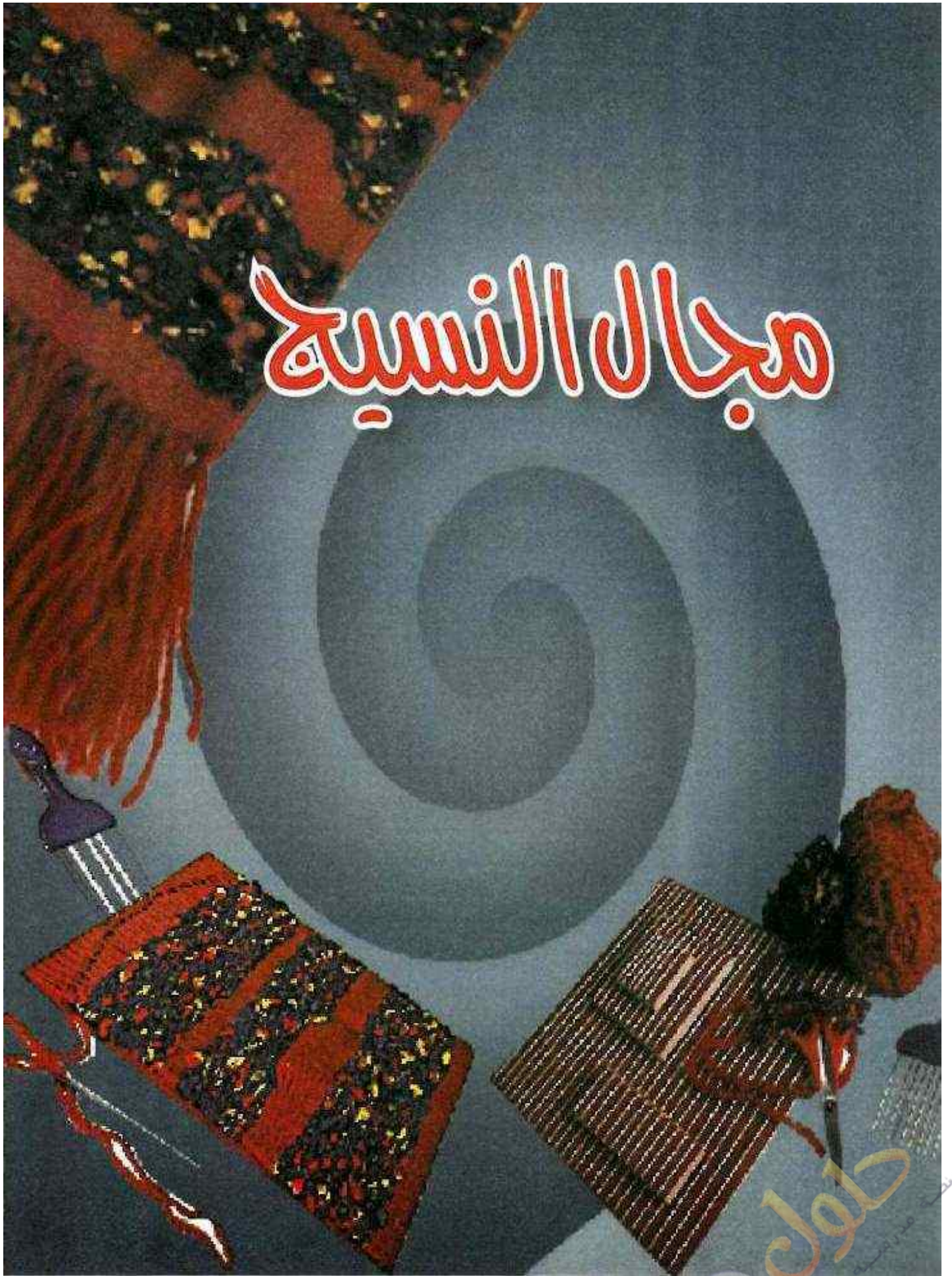
شكل (٣٠) توظيف الطباعة

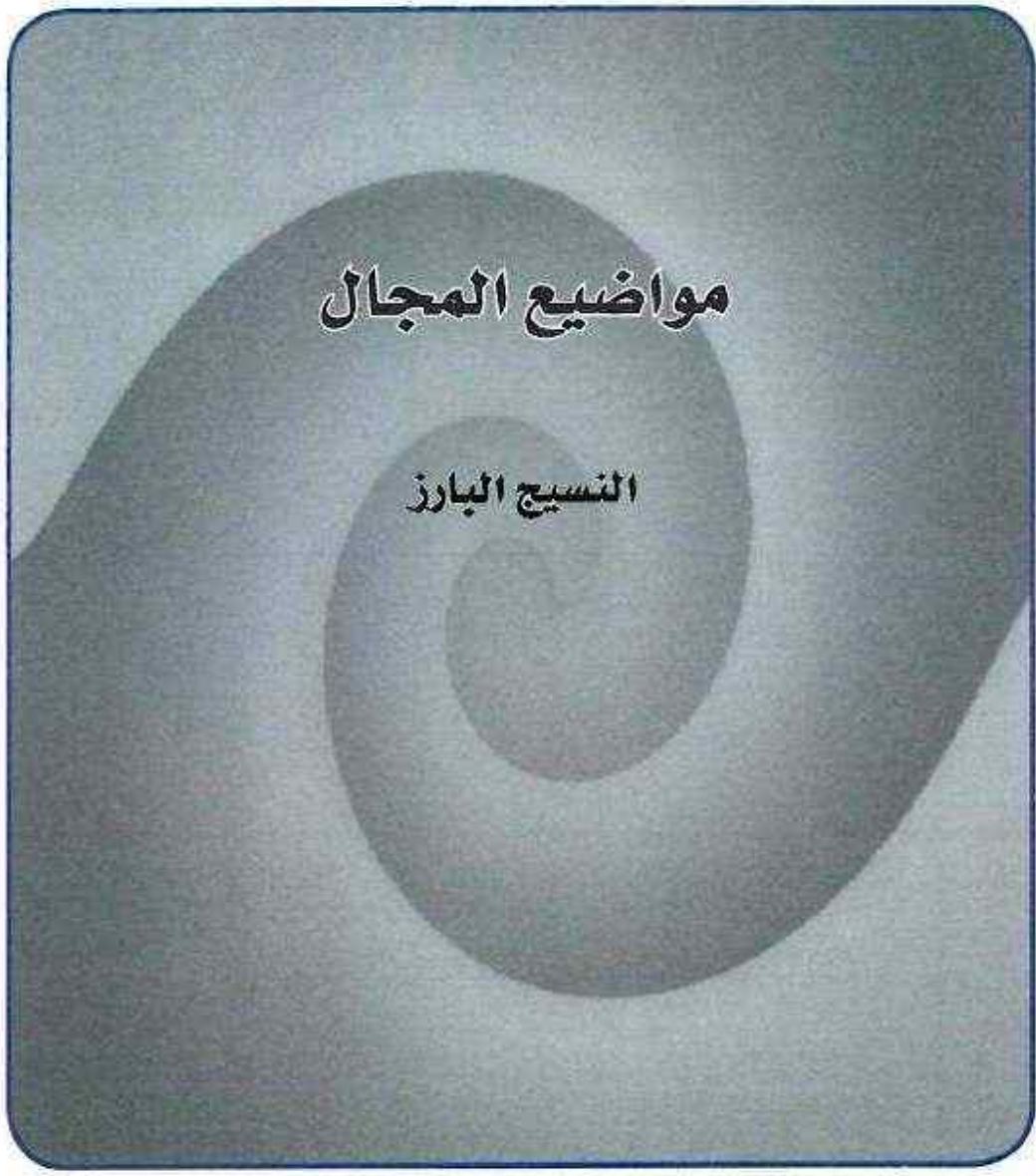
والآن هل تحب أن تقوم بتجربة الطباعة بال قالب كما قام بها إحسان ؟

نعم، أحب أن أجرب الطباعة بال قالب كما فعل إحسان.



مجال النسيج





مواضيع المجال

النسيج البارز



النسج البارز

يعتبر النسيج من أهم الفنون والحرف والصناعات ، التي ظهرت وتطورت مع تطور الإنسان لسد حاجاته وستر نفسه ووقايتها ، كما يعتبر النسيج احد أهم مجالات التربية الفنية ذات الإنتاج الخصب والمتنوع ، من خلال إمكانية استخدام جميع ما يمكن أن يُنسج به ، إضافة إلى التنوع في أساليب وطرق التراكيب النسجية الناتجة من تعاشق خيوط السدى واللحمة .

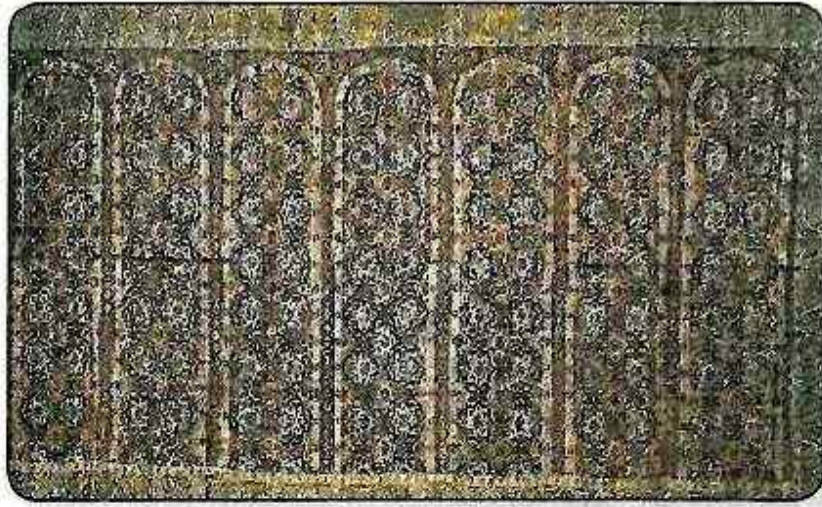
ونجد اهتمام الفنون الإسلامية ، شمل جميع المجالات بما فيها المنسوجات التي تمثلت في الملابس بجميع أنواعها ، والمفارش والمعلقات وبعض الأغراض المعيشية ، وقد استخدم في زخرفة تلك القطع الزخارف المتنوعة ؛ ذات الطابع المتميز من العناصر الآتية :

١- العناصر النباتية ، وقد استخدمها الفنان المسلم بجميع أجزائها بعد تحويرها وتبسيطها وتغييرها عن الصورة الأصلية لها ، شكل (١) .



شكل (١): الزخارف النباتية

٢- العناصر الهندسية ، استخدمها الفنان المسلم تلك العناصر البسيطة بعد أن قام بتفصيلها وتحليلها ، ثم عمل تركيبات وتداخلات فيما بينها ، شكل (٢) .



شكل (٢): الزخارف الهندسية

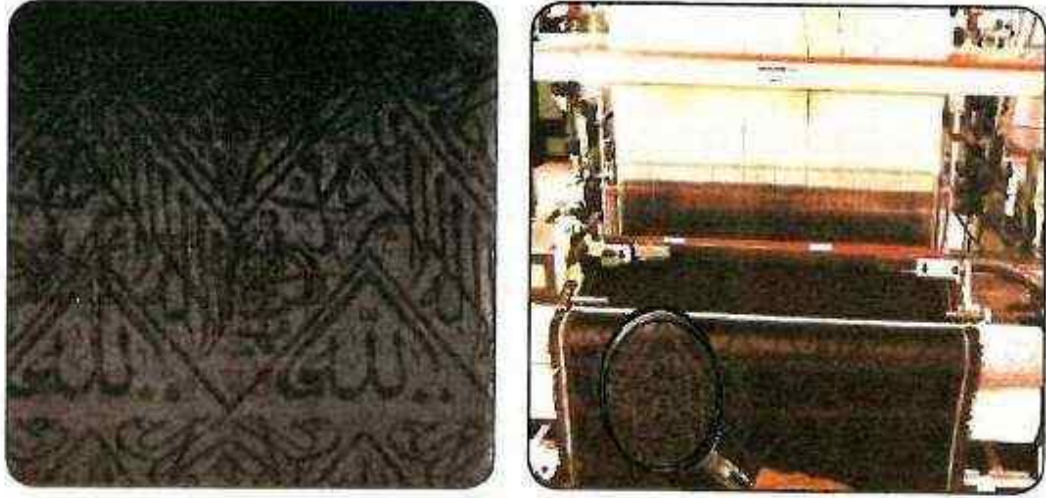
٣- العناصر الكتابية (الخط العربي) ، استخدم الفنان المسلم الحروف والكلمات العربية ، في تزيين المعلقات النسخية بالآيات القرآنية وبعض الأدعية ، شكل (٣) .



شكل (٣): الزخارف الكتابية



ولعل أفضل شاهد للنسيج الإسلامي المستخدم فيه العناصر الكلاسيكية والهندسية ، هو نسيج كسوة الكعبة المشرفة . وقد استخدم في صناعتها خامة الحرير الطبيعي باللون الأسود ، وقُد بأسلوب نسجي مميز وهو " الجاكارد " والذي كان يعرف بـ " القبطي " أو (النسيج المُرسم) ويتطلب ذلك العمل مستوى عالٍ من المهارة الأداةية ، شكل (٤) .



شكل (٤) : كسوة الكعبة المشرفة

نشاط (١) :

عند قيامنا بأداء العمرة في مكة المكرمة ؛ يمكننا أن نطلب زيارة مصنع كسوة الكعبة المشرفة ، لنشاهد ذلك النسيج عن قرب ، ونصدق الملاحظة فيه ، وفي زخارفه ونستطيع أن نتجول في المصنع بصحبة أحد المشرفين . ثم يمكننا أن نقنتي كتيبا خاصا عن ذلك المصنع .

لقد تطورت صناعة النسيج بصفه عامة مع تطور الفكر ، وبالتطور التكنولوجي للخامات والأدوات ، التي تثير فكر الفنان وتدفعه إلى التجريب . وقد استثمر بذلك الفنان جميع ما في متناوله يديه ويمكن أن ينسج به ، من خامات خيطية حديثة متنوعة الملابس والمواد . ومستهلكات مناسبة مثل بقايا الأقمشة والشرائط وشرائح البلاستيك والمعادن والأوراق بأنواعها ، ريش الطيور وجلود الحيوانات وغير ذلك .

يعتبر النسيج المسطح : من المنسوجات المألوفة والمعروفة عليها ، وما نجد حولنا بكثرة ، وهناك نوع آخر يتميز بوجود أجزاء



نسجية بارزة عن سطح العمل النسجي لعطينا النسيج البارز فلنساءل إذا : كيف يكون ذلك النسيج البارز ؟
كلمة بارز بأبسط تعريف تعني : وجود أجزاء مرتفعة عن السطح . وإذا كان ذلك السطح يحتوي على أكثر من جزء مرتفع ، فإن الفراغات التي تتخلل تلك الأجزاء البارزة تعرف بالفائز ، وهو عكس البارز ، شكل (٥) .

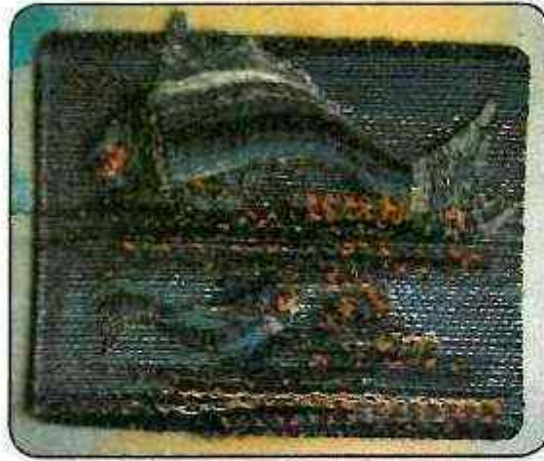


شكل (٥): نموذج للبارز

نشاط (٢) :



لنمرر راحة كفنا على وجهها ، بماذا نحس ؟ هل نستطيع التعرف على الأجزاء البارزة والفائز ؟ هل نحتاج في التعرف على ذلك حاسة البصر أم حاسة اللمس أم الاثنين معاً ... ؟
فالنسيج البارز هو :
وجود أجزاء نسجية بارزة عن سطح العمل النسجي ، شكل (٦) .



شكل (٦) : نموذج للنسيج البارز



وهناك عدد من الأساليب والطرق المتنوعة ، التي تساعدنا لإيجاد ذلك البروز على سطح المنسوج ، نذكر منها مايلي :

١- تثبيت عنصر أو أكثر خارجي ، بسدى منفصلة على سطح القطعة ثم نسجها سوياً ، شكل (٧) .



شكل (٧): نسيج بارز باستخدام أكثر من مستوى بسدى

٢- تثبيت عنصر أو أكثر خارجي على سطح القطعة ، ثم تسديته بسدى واحدة ومن ثم نسجه سوياً شكل (٨)



شكل (٨): نسيج بارز باستخدام أكثر من مستوى بسدى واحدة

نشاط (٣):



يمكننا عمل نسيج بارز : باستخدام مستويات مختلفة من العناصر ، وتثبيتها على لوح من الفلين ، ثم تسديتها بسدى واحدة ، شكل (٩) . ثم نسج جميعها مع بعضها البعض .

هل يمكننا العمل على إطار دائري بدلاً من النول المستطيل ؟ لنحاول عمل ذلك .

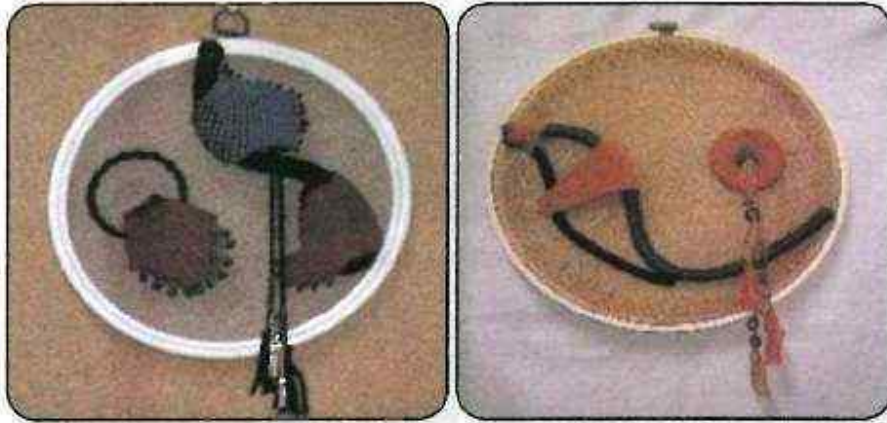
نشاط (٣) :

يمكننا عمل نسيج بارز : باستخدام مستويات مختلفة من العناصر ، وثبتها على لوح من الفلين ، ثم تسديتها بسدى واحدة ، شكل (٩) . ثم ننسج جميعها مع بعضها البعض .



شكل (٩) : نول ذو مستويات متنوعة وسدى واحدة

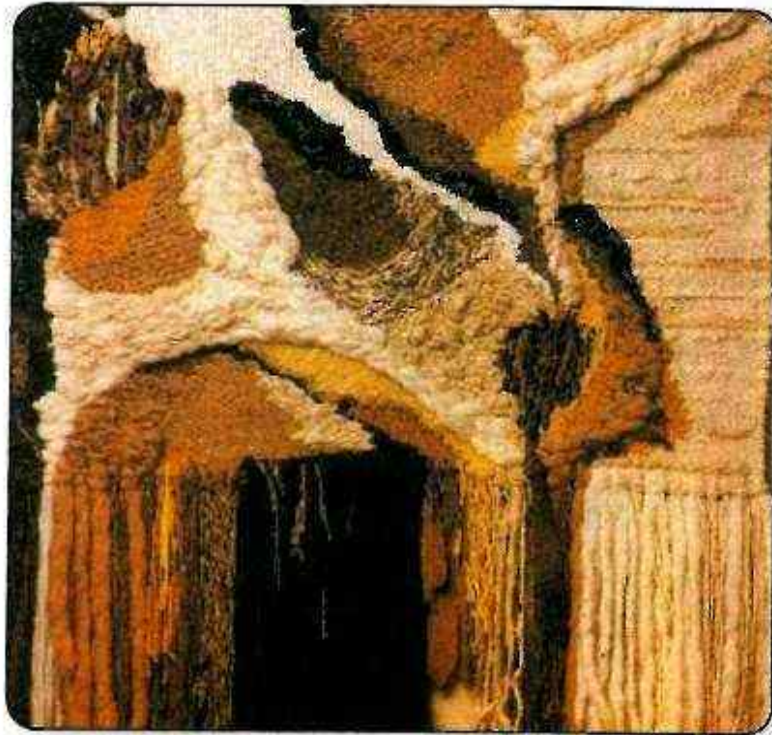
هل يمكننا العمل على إطار دائري بدلاً من النول المستطيل ؟ لنحاول عمل ذلك .
٣- تثبيت العناصر على سطح العمل كدعائم ثم تسديتها ونسجها ، شكل (١٠)



شكل (١٠) : نسيج بارز بالدعائم المتنوعة



٤- التنوع في التراكيب النسجية المستخدمة ، شكل (١١).



شكل (١١) ، نسيج بارز بتنوع التراكيب النسجية

وبالطبع فإن كل نوع مما سبق ذكره يعتمد على طريقة خاصة أثناء تنفيذه .
 لنحاول إنتاج عمل قطعة نسيج بارز بأسلوب تثبيت عناصر ذات سدى منفصلة على سطح القطعة ثم نسجه سوياً .
 الخامات والأدوات :

- ١- قطعة كرتون أو فلين مسطح مقاس (٢٥ × ١٥) سم تقريباً .
- ٢- عدد ٤ عناصر أو أكثر فلين مربعه أو مستطيلة الشكل متدرجة المقاسات .
- ٣- خيوط قطنية مناسبة لعمل السدى .
- ٤- خيوط متنوعة الملامس والألوان لعمل اللحمة .
- ٥- إبرة بلاستيك ذات ثقب واسع .



- ٦- مشط واسع الأسنان ، مقص آمن للأطفال .
٧- صمغ لتثبيت العناصر ، شكل (١٢) .



الشكل (١٢): الخامات والأدوات

طريقة العمل :

- الخطوة الأولى : نجهز النول (قطعة الفلين) بوضع علامات بالقلم الرصاص على مسافات متساوية لا تزيد عن اسم في الجهتين المتقابلتين لقطعة الفلين .
الخطوة الثانية : نطلب المساعدة لعمل شقوق على تلك العلامات ، تمرير خيوط السدى من بينهما بالطريقة المعتادة لدينا ، مع مراعاة عدم شد الخيط وكذلك عدم ارتخائه كثيراً .
الخطوة الثالثة : نجهز أيضاً باقي قطع الفلين بنفس الطريقة ، ليكون لكل واحدة منها سدى منفصلة .
الخطوة الرابعة : نبدأ بتثبيت العناصر المختلفة المقاسات على سطح النول ، مبتدئين بالأكبر ثم الأصغر ، مع مراعاة الاحتفاظ بتوازي خيوط السدى ، ووضعها في اتجاه واحد ، شكل (١٣) .





شكل (١٣) : طريقة تثبيت العناصر على النول

الخطوة الخامسة : بعد اختيار وتحديد خيوط اللحمة ذات الألوان والملامس المتنوعة ، تأخذ الخيط الأول ونضعه في ثقب الإبرة ، ونبدأ في عملية النسيج بالطريقة البسيطة ١١١ مع مراعاة النقاط الآتية :
أن تتم عملية النسيج من أول السطر إلى آخره ، مروراً بالأجزاء البارزة في النول ، إلى أن ينتهي العمل .
عدم شد خيط اللحمة أثناء النسيج ، حتى لا يؤثر على شكل النسيج ، فيكون مشدوداً في بعض الأجزاء .
عدم زيادة رخو خيوط اللحمة حتى لا تبقى له زوائد من طرفيه تقلل من جماله .
استخدام المشط أثناء عملية النسيج ، وذلك بعد إمرار الخيط على شكل قوس بين خيوط اللحمة ، ثم إزالته بالمشط ليكون منتظماً ، شكل (١٤) .



شكل (١٤) : عملية النسيج واستخدام المشط

بعد الانتهاء من النسيج سنبقي القطعة مثبتة على النول ، ويمكننا عمل كُتل خيطية بأطوال مختلفة في أحد أطرافه كجزء جمالي ، شكل (١٥) .



شكل (١٥): العمل في شكله النهائي

وبذلك سيكون لدينا عمل فني نسجي بارز .

النشاط (٤) :

سنقوم بجمع صور لأعمال نسجية متنوعة ، تميز بوجود أجزاء بارزة ، ونحتفظ بها في ألبوم خاص ، قد توحى لنا تلك الأعمال بأفكار يمكن أن تفيد في إنتاج عمل فني نسجي بارز .



مجالات الخزف





مواضيع المجال

- الموضوع الأول : تشكيل آنية خزفية منتظمة الشكل.
- الموضوع الثاني : تكوينات غائرة على سطح الطينية المتجلدة .

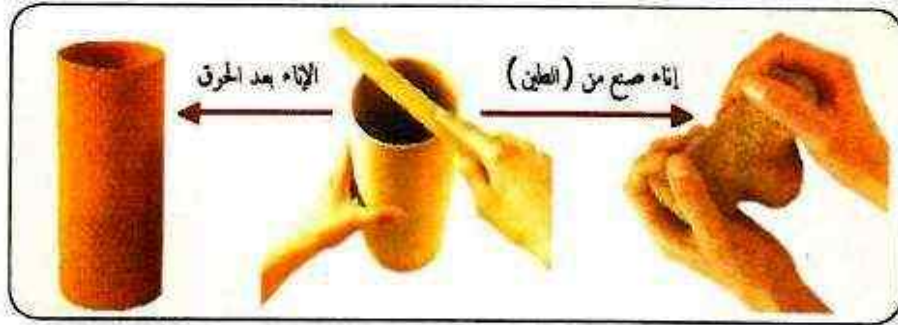


الموضوع الأول

تشكيل آنية خزفية منتظمة الشكل

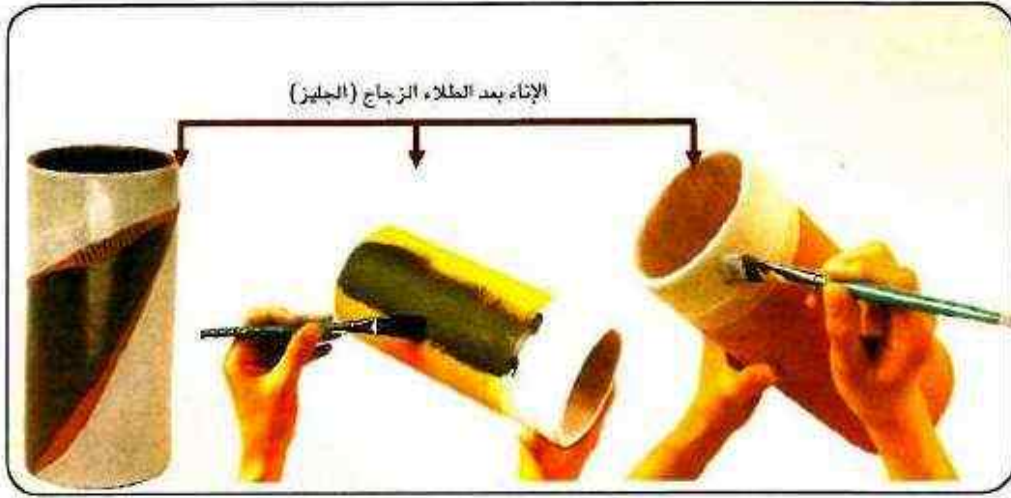
الفخار والخزف :

يعتبر الفخار والخزف من أرقى الفنون التي عرفها الإنسان عبر الحضارات المختلفة .
ويقصد بالفخار هو ما صنع من الطين ، ثم احرق في النار بعد جفافه ويكتسب صفات جديدة طبيعية وكيميائية ،
ويتغير لونه ويتحول إلى جسم صلب مسامي له رنين ولا يمكن إرجاعه إلى الحالة الطينية اللازمة مرة أخرى لفقدانه ماء
الاتحاد بسبب الحرق ، شكل (١) .



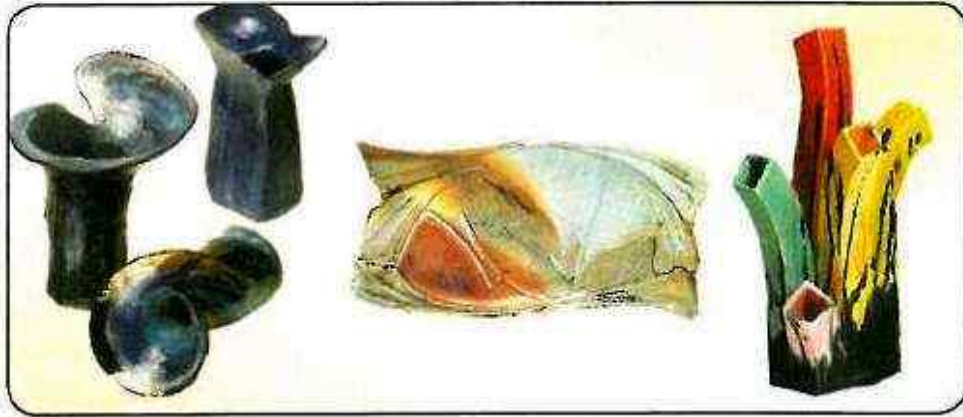
شكل (١) : الفخار

ويصبح الفخار خزفاً عند طلاء أو تغطية المنتج الفخاري (الطين المحروق) بطبقة رقيقة من مادة زجاجية نسميها الطلاء
الزجاجي (الجليز) ، ثم نحرقها مرة ثانية حتى ينضج الجليز وينصهر ويلتصق بالجسم الفخاري - فتغلق المسام ويصبح لامعا
ويكتسب المنتج بريقاً وجمالاً . وفي هذه الحالة نطلق على القطعة الجديدة كلمة خزف ، شكل (٢) .



شكل (٢): الخزف

يعتبر فن الخزف من الفنون التشكيلية الهامة في حياة الناس على مدى العصور. لما يحتوي من جوانب وظيفية تقنية ، بالإضافة إلى القيم الفنية والتذوقية والجمالية التي تحملها المنشآت الخزفية ، شكل (٣).



شكل (٣): الخزف

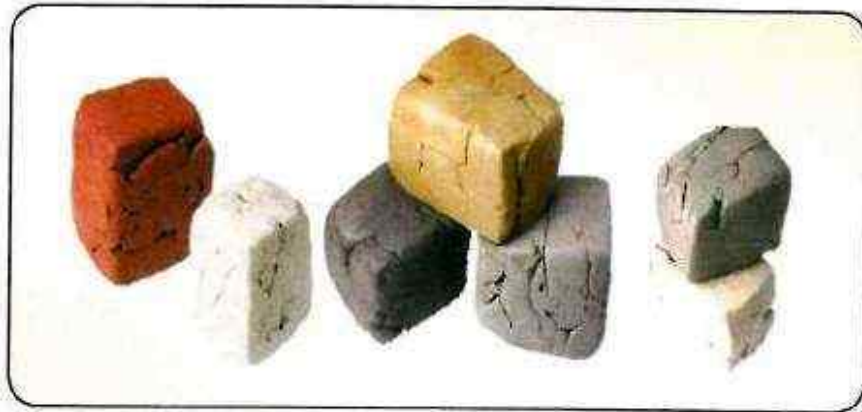
ويعتمد الخزف في إنتاجه على خامة الطين ، التي لا غنى للخزاف عنه ؛ لما له من استخدامات واسعة في مجال الخزف ، فالمنتج الخزفي لا يكون خزفاً إلا والطين أساس تكوينه وبناءه الوظيفي والجمالي .

ما هي الطينة ؟

الطينة عبارة عن مادة غروية لدنة ليست أصلية بل ناشئة عن تفكك وانحلال أنواع معينة من صخور أصلية ، وهي خامة طبيعية مصدرها الأرض ، وتكون بتأثير عوامل التعرية في الصخور الفلسبارية ، والعناصر الأساسية لجميع أنواع الطين هي : (السيليك ، الأومينا الماء متحدة معا اتحاداً طبيعياً) ، ثم يختلط بها أثناء تكويناتها مواد أخرى تجعلها قابله للذوبان في الماء ، وقابلة للتشكيل ، وتحدد تقبلها لنوع الطلاءات الزجاجية ، ونسبة تحملها لدرجات الحرارة العالية ، وهذه المواد مثل الحديد والمنجنز والسليكا والجير والأومينا والصودا وغيرها .

ومن خواص الطينة الصالحة لعملية الخزف أن تكون ناعمة الملمس لا تتشق بعد الجفاف ، لينة عند الضغط عليها . . تتحمل درجات الحرارة العالية ، تتحلل بسهولة في الماء ولا تعود لحالتها الأولى بعد حرقها (الحرق الأول) ، ولها صفة المرونة أو اللزوية ، كما ورد في الآية الكريمة ﴿ فَأَسْتَفْهِمُ أَمْ أَنَا خَلَقْتَهُمْ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ سورة الصافات آية (١١) ، واللزوية تعني التماسك وصعوبة الاقتران بمعنى المطاطية .

والطينات المستخدمة في الخزف لها مسميات ، ولها أنواع عدة منها : الطينة الجيرية والطينة الصلصالية والطينة الكاولينية ، والطينة الحرارية ، شكل (٤) .



شكل (٤)

والطينة المستخدمة في المدارس هي " الطينة الصلصالية " لأنها أرخص الأنواع وأوفرها وتوجد على أسطح الجبال المنحدرة وبعض الأودية التي ترسب فيها المياه ، وتميز بنعومتها وليونتها وقوة تماسكها ، وتحمل درجات الحرارة العالية. وتحتوي على مواد معدنية مع نسبة متزايدة من أكسيد الحديد والذي يعطيها اللون الأحمر. ويكون لونها رمادي إذا زادت نسبة الحديد والمنجنيز ، شكل (٥) . فسبحان الله ما أكرمه وأعظمه إذ سخر كل ما في الكون لينتفع الإنسان به .



شكل (٥)

وتصنع الطينات وتباع في الأسواق على الهيات والأشكال التالية : أكياس بها طينة ناعمة ، كتل طينية داخل أكياس بلاستيك ، شكل (٦) .



شكل (٦)

تجهيز الطينات :

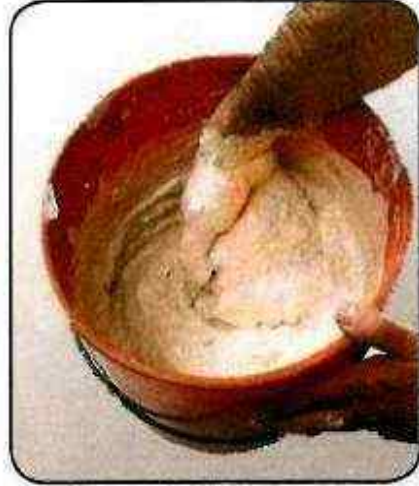
تعتبر عملية تحضير وتجهيز الطينة من أهم العمليات المؤثرة في صفات المنتج الخزفي ، لذلك لا بد من اتباع الخطوات التالية في تحضيرها حتى نحصل على طينة جيدة للتشكيل .



الخطوة الأولى : نذق الطينة التي على شكل ككل بالمطرقة ، ثم ننعما ، ونطحنها بعجلة الفرد ، ونخلها بمنخل لاستبعاد الشوائب .

الخطوة الثانية : نضع الطين المنخول في وعاء من البلاستيك ، ثم نضيف الماء على الطين المنخول لمستوى الغمر ويكون أعلى بحوالي (٧سم) ، ويترك لمدة (٣) أيام لتمكن جزيئاتها من التشبع بالماء وتسمى هذه الطريقة (بالتخمير) .
ثم نخلص الطينة من الأملاح وذلك بسكب الماء من أعلى الطينة المخمرة قبل تحريكها ، ثم إضافة ماء مرة أخرى وتحريكها وتكرار هذه العملية عدة مرات .





الخطوة الثالثة: نقلب الطينة جيداً لتصبح ذات قوام واحد ، ثم نصفها بمصفاة خاصة .



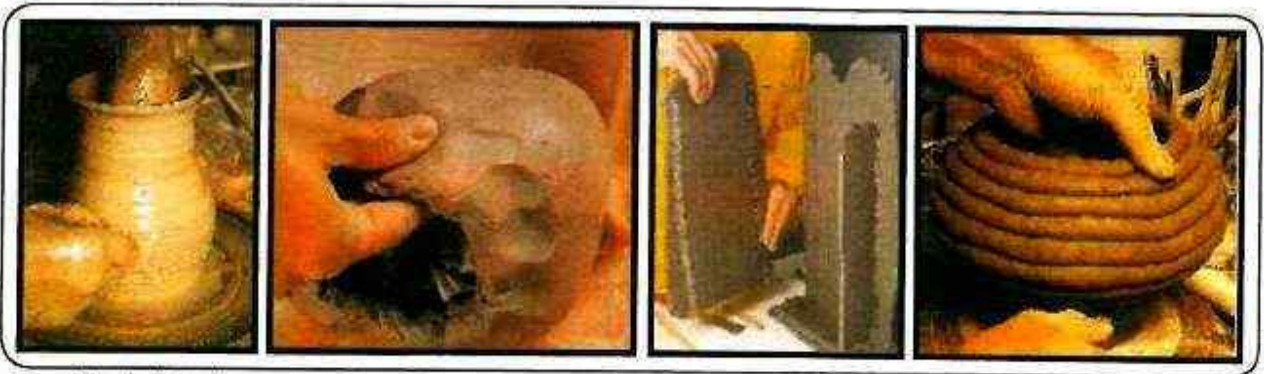
الخطوة الرابعة: نضع الطين المصفاة في أحواض ، ويعرض للشمس والهواء للتخلص من الماء الزائد عن طريق التبخر الطبيعي ، ويقلب يومياً حتى يخرج الماء الزائد منه .



الخطوة الخامسة: نعجن الطينة جيداً بالأيدي حتى تصبح متجانسة خالية من فقاعات الهواء التي تؤدي إلى تشقق وكسر القطع الخزفية في التسوية، ونحفظها في درجة رطوبة مناسبة أو نغطيها بالخيش المبلل، أو تغليفها بعازل من البلاستيك.

طرق التشكيل:

تعدد طرق التشكيل اليدوي، وتختلف أساليب التنفيذ حسب التصميم وفكرة الموضوع، وينقسم التشكيل اليدوي إلى قسمين رئيسيين هما: التشكيل المباشر والذي يضم عدة تقنيات منها: التشكيل بالشريحة، التشكيل بالحبال الضغط في الكتلة، التشكيل بعجلة الخزاف... وغيرها، شكل (٧).



التشكيل بالعجلة

التشكيل بالضغط

التشكيل بالشريحة

التشكيل بالحبال

شكل (٧).

أما القسم الثاني فهو التشكيل الغير مباشر ويندرج تحته عدة تقنيات مثل الصب في القالب، الضغط في القالب، التشكيل فوق القالب، شكل (٨).

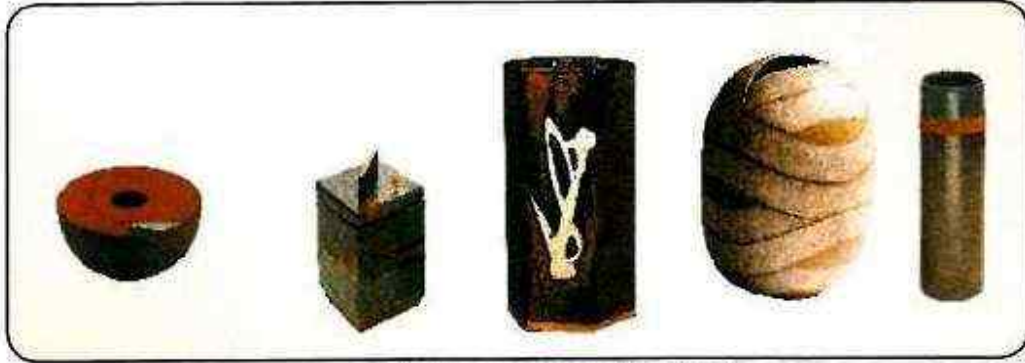


التشكيل في القالب

الضغط في القالب

الصب في القالب

شكل (٨): التشكيل الغير مباشر



شكل (٩) : أعمال خزفية منتظمة الشكل

وبعد التشكيل اليدوي المباشر وغير مباشر من الطرق البسيطة التي تظهر عملية الإبداع عند الخزاف وتساعد في إنتاج أعمال خزفية متنوعة منتظمة الشكل ، شكل (٩) ، وغير منتظمة ، شكل (١٠) .



شكل (١٠) : أعمال خزفية غير منتظمة الشكل

نشاط (١) :

تأمل الشكلين (٩ ، ١٠) ، وندون الفرق بين الشكل المنتظم والشكل الغير منتظم .

الشكل الغير منتظم

الشكل المنتظم

ليس له وجه نفعي.

له دائماً وجه نفعي.

عشوائي ولا يتسم بالموضوعية.

يتسم بالاتزان والموضوعية.



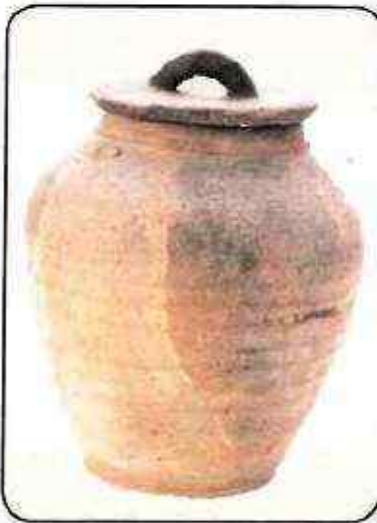
وقد برع الخزاف الشعبي السعودي في كثير من مناطق المملكة العربية السعودية في إنتاج أواني خزفية منتظمة الشكل لأغراض مختلفة منها ما هو لحفظ الأغذية أو لحفظ الماء أو للزينة أو الطبخ ، شكل (١١).



إناء لحفظ القهوة وفتاجين تستخدم في شرب القهوة



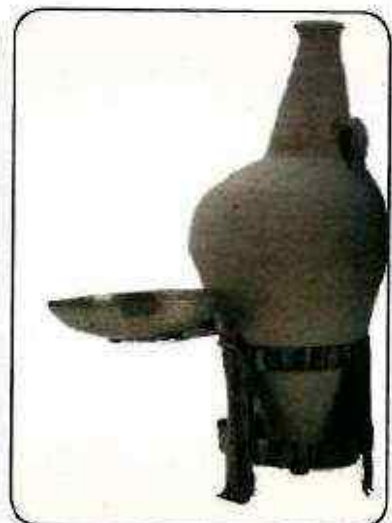
زير وشراب لحفظ الماء



برطمان لحفظ الطعام

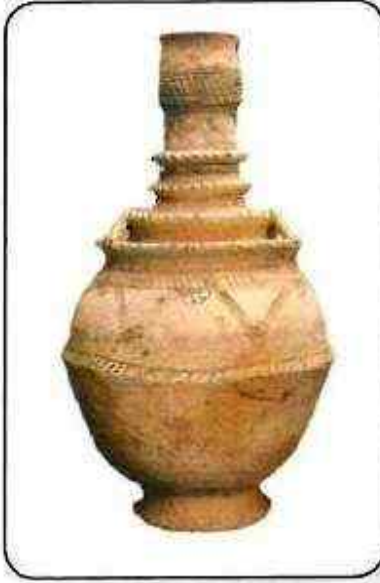


مركز زرع



دورق لحفظ الزمزم

شكل (١١) بعض الأعمال الخزفية من التراث الشعبي السعودية



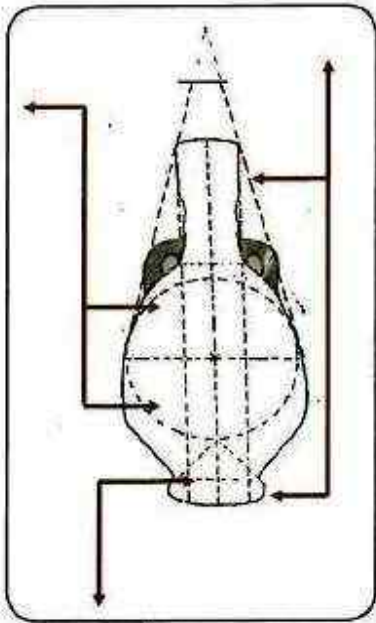
شكل (١٢)

وقد استمد الخزاف الشعبي هيئة الأواني المنتظمة الشكل من الأشكال الهندسية مثل: (المستطيل المربع ، الاسطواني ، المخروطي ، الدائرة) .
وعندما تأمل الإناء الفخاري الشعبي في شكل (١٢) . نجد أنه مكون من ثلاثة أشكال هندسية وهي :

١- الفوهة عبارة عن أسطوانة ، ويتضح صغرها عن القاعدة إذا امتدت خطوطها باتجاه القاعدة ، شكل (١٢: أ) .

٢- جسم الإناء فهو شبه كروي يزيد امتلاء الكرة عند الجزء السفلي بالقرب من القاعدة . كما أن قطر الكرة يفصل الجسم إلى نصفين ، علوي وشمل

الأكثاف وأن كانت مسحوبة باتجاه القاعدة ، ونصف سفلي يشمل قمة التحدب للشكل والقاعدة ، شكل (١٢: أ) .



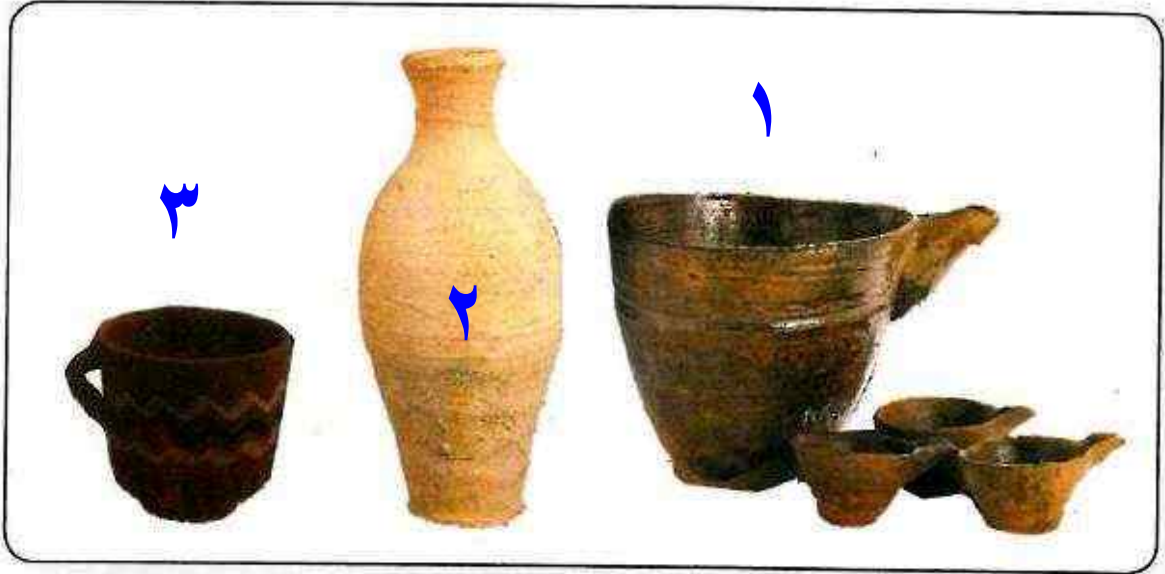
شكل (١٢)

٣- القاعدة عبارة عن مخروط إذا امتدت خطوط من خارجها إلى داخل الإناء تكون مخروط صغير رأسه إلى الأعلى يقع في منتصف الإناء ، يمس وتر الدائرة المكونة للجسم ، شكل (١٢: أ) .

نشاط (٢):

ينتج الخزاف الشعبي السعودي أعمال خزفية متنوعة الأغراض النفعية والجمالية . شكل (١٣) ، تأملها جيداً ثم تحدث عن الأسس البنائية الهندسية المكون منها كل شكل .





شكل (١٣)

الشكل (١): نجد أنه مكون من ثلاث أشكال هندسية، الفوهة وهي عبارة عن شكل بيضاوي كبير ويتضح صغره عند القاعدة إذا امتدت خطوطه باتجاه القاعدة. جسم الإناء هو شبه كروي يزيد امتلانه في المنتصف. القاعدة عبارة عن مخروط إذا امتدت خطوط من خارجها إلى داخل الإناء مُكوّناً مخروطاً صغيراً رأسه إلى الأعلى يقع في منتصف الإناء ويمس وتر الدائرة المكونة للجسم.

الشكل (٢): الفوهة عبارة عن أسطوانة يتضح صغرها عند القاعدة إذا امتدت خطوطها باتجاه القاعدة. جسم الإناء هو شبه كروي يزيد امتلاءه بالقرب من القاعدة عند الجزء السفلي. كما أن قطر الكرة يقسم الشكل إلى قسمين. والقاعدة عبارة عن مخروط إذا امتدت خطوط من خارجها إلى داخل الإناء تكون مخروطاً صغيراً.

الشكل (٣): نراه منتظم على شكل إناء مدمج بيد متناسق الحجم على طول الشكل، وتأتي القاعدة سميكة على شكل مخروطي وقطرها أقل من قطر الإناء.



- ونحن نستطيع أن ننتج ونشكل أواني خزفية منتظمة الشكل بإحدى طرق التشكيل المباشرة (التشكيل بالشريحة، التشكيل بالحبال، الضغط في الكتلة) إذا توفرت لدينا الخامات والأدوات المناسبة.
- الخامات والأدوات المستخدمة في تشكيل أنية خزفية منتظمة الشكل: شكل (١٤).
- ١- كيلو طين طري .
 - ٢- طين سائل .
 - ٣- قطعة قماش سميكة .
 - ٤- النشابة (المراقق) .
 - ٥- خشبتين .
 - ٦- فرشاة .
 - ٧- أدوات لقطع الطين، وأدوات للحام الطين، وأدوات لتفريغ الطين .
 - ٨- أكياس بلاستيك لحفظ الطينة .



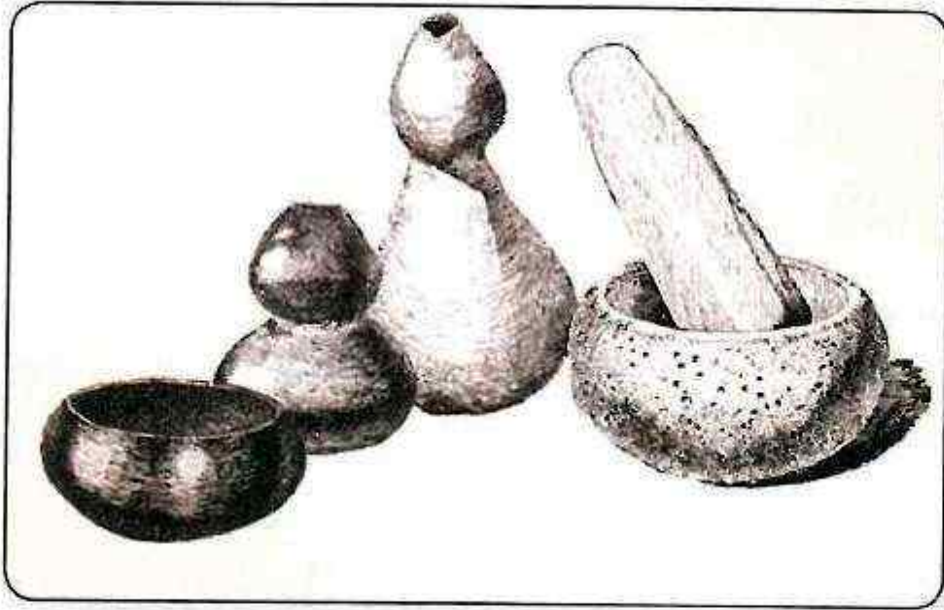
شكل (١٤)



تشكيل آنية منتظمة الشكل (بطريقة الضغط في الكتلة) :

تعتبر طريقة التشكيل بالضغط في الكتلة الطين من أقدم الطرق في نشأتها ، وهي أيضا من أبسط الطرق المستخدمة في التشكيل الخزفي .

وقد استخدم فخاري ما قبل التاريخ هذه التقنية ولاسيما في بداية تشكيلة لأوانيهِ ، شكل (١٥) .



شكل (١٥)

وتستخدم طريقة التشكيل بالضغط في الكتلة الطين في إنتاج بعض الأواني البسيطة ، وبعض المجسمات والأشكال المنتظمة والغير المنتظمة . وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين هما : (التشكيل بالضغط في الكتلة ، التشكيل بالقرع في الكتلة المنتظمة) .

١- طريقة الضغط المنتظم في الكتلة :

تعتمد هذه الطريقة على اليد في عملية الضغط والترقيق في الكتلة الطينية بحيث ينمو الشكل من مركز الضغط إلى

الخارج ، بحيث تعطينا شكل منتظماً ويمكننا إتباع الخطوات التالية :



الخطوة الأولى : نبدأ الضغط بتكوير قطعة من الطين في حالة متعادلة من الليونة بعد دمجها جيداً تماسك ذراتها وتدار بين راحتي اليدين لتصبح كرة ملساء مستديرة تماماً ويراعي ألا تترك فترة زمنية طويلة حتى لا تفقد من الماء ما يجعلها تشقق.



الخطوة الثانية : يتم الضغط في مركز الكرة بإبهام أحد اليدين أو كلاهما معاً مع دوران الكرة في راحة اليد ويستمر الضغط حتى تتحول الكرة إلى شكل منتظم السمك والأطراف حتى تبلغ الكرة عمقها .





الخطوة الثالثة : نستخدم الأصابع أو بعض الأدوات الخزفية البسيطة في معالجة ما استحدثت من ممارسة الضغط كسوية الحواف ومعالجة الشقوق والانتواء ، ثم تمرر أسفنجة مندة بالماء على الشكل من الداخل لزيادة المعالجة .



الخطوة الرابعة : يمكننا إضافة قاعدة للإناء بلصق حبل طيني وثيبته بأصبع أو بأداء خشبية ، ثم تسوية خارج الإناء بأسفنجة مندة بالماء .

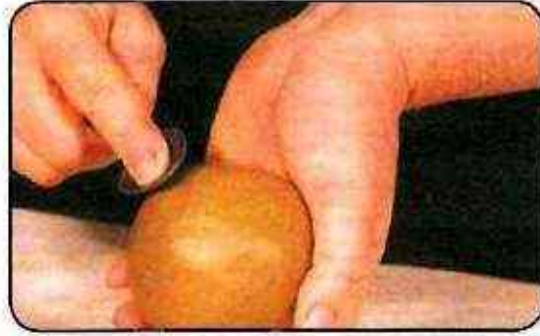


الخطوة الخامسة : نضع الإناء بشكل مقلوب ولفه بقطعة قماش أو كيس بلاستيك حتى لا يجف لنزخرفه فيما بعد .

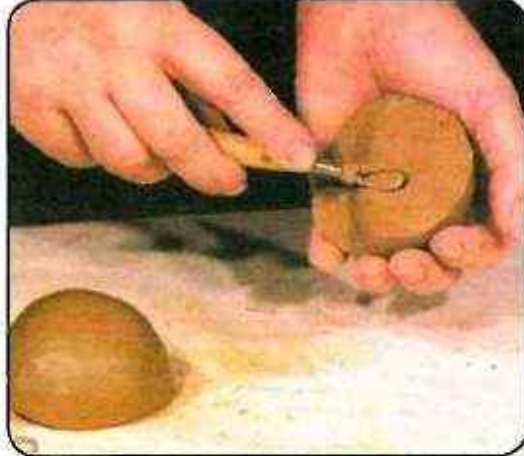
٢- طريقة التفريغ المنتظم في الكتل:

يعتبر أسلوب التفريغ في الكتل الطينية المنتظمة من الأساليب التي تساعدنا في بناء مجسمات وأشكال وأواني منتظمة الشكل ، تعتمد هذه الطريقة على استخدام أدوات خاصة للتفريغ وهي الدفقات ، ويكون التفريغ من أعلى الشكل أو من أسفل الشكل أو التجزئة النصفية .

ويمكننا أن نتعلم طريقة التفريغ بالتجزئة النصفية من خلال إتباع الخطوات التالية:



الخطوة الأولى : نأخذ قطعة من الطين ونجهزها ، وبتأكد من خلوها من الهواء ثم نشكلها على هيئة هندسية، ثم نجزئ الشكل إلى نصفين بالعرض أو بالطول .



الخطوة الثانية : نقرع كل نصف على حدة بالدفقات مع مراعاة تجانس سمك الجدار .

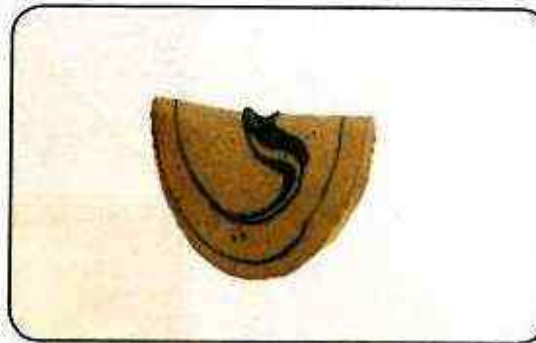




الخطوة الثالثة : نسوي الشكل من الداخل بالأصبع أو بتمرير إسفنجة منمداة بالماء . ثم نخدش حواف نصفي الشكل .
ثم نجمع نصفي الشكل ، ونربط النصفين ببعضهما ببعض باستخدام الطينية السائلة .



الخطوة الرابعة : نعمل فوهة للإناء من الأعلى ، وننظف الإناء من الخارج . ونلفه بقطعة قماش أو كيس بلاستيك . حتى لا يجف لنزخرفه فيما بعد أفكار أخرى للتفريغ المنتظم في الكتلة ، شكل (١٦) .



شكل (١٦) ، التفريغ المنتظم في الكتلة

نشاط (٣) :



سبق وأن تعلمنا بناء أنية منتظمة الشكل بطرق التشكيل المباشر في الصف الرابع والخامس . تتأمل الخطوات التالية وندون أسم الطريقة فوق الصور .

شكل (١٨) طريقة الحبال



شكل (١٧) طريقة الشرائح



تظل صناعة الخزف لغة تشكيلية رائدة لها جمالياتها الخاصة ، ولها مفرداتها وأساليبها التعبيرية الإبداعية . تأمل الأعمال الخزفية في الشكل (١٩ ، ٢٠ ، ٢١) ثم تحدث عن الجوانب الفنية والجمالية لإحدى الأشكال من حيث :



شكل (٢١)



شكل (٢٠)



شكل (١٩)

١- طريقة التشكيل المستخدمة ، وأيهما أسهل في عملية بناء الشكل المنتظم

الشكل (١٩) : طريقة الشرائح وهي أسهل الطرق لبناء هذا الشكل.

٢- الاستخدام النفعي **الشكل (١٩) :** تحفة للتزيين؛ حيث أن بها إضاءة.

٣- الأسس البنائية الهندسية المكون منها الشكل

الشكل (١٩) : هو عبارة عن شكل أسطواني منتظم، به تفرغ منتظم بالكتلة.

تكوينات زخرفية قائمة على سطح الطينة المتجلدة

عرف الإنسان منذ القدم صناعة الفخار والخزف . وطرق التشكيل وأساليب الزخرفة البسيطة مثل الخدش ، أو التلوين بألوان تباين مع لون الفخار المصنوع ، شكل (٢٢) ، أو رسومات تمثل أشكال الإنسان والحيوان ، شكل (٢٣) أو أشكال هندسية بسيطة كالدوائر والمربعات ، أو الخطوط بأنواعها المختلفة شكل (٢٤) .



شكل (٢٤) : إناء مزخرف بخطوط متنوعة



شكل (٢٣) : إناء مزخرف برسومات الإنسان والحيوان



شكل (٢٢) : إناء مزخرف بالتلوين

ومع تطور العصور تطورت أساليب الزخرفة على المنتجات الخزفية ، وتوعدت طرق تنفيذها ، وهناك أساليب كثيرة منها ما يلي :

- ١- الزخرفة على المنتجات الطينية سواء كانت لدنة أو متجلدة .
- ٢- الزخرفة على المنتجات الخزفية بعد عملية الحريق الأول « بسكويت (زخارف تحت الجليز) .

٣- الزخرفة على المنتجات الخزفية بعد الحريق الثاني " الجليز " زخارف فوق الجليز " .

وقد اتبع الخزاف أساليب متنوعة لزخرفة المنتجات الطينية اللدنة أو المتجلدة أو الجافة من أهمها :

١- الزخرفة باستخدام الملاصق .

٢- الزخرفة بالحدهش والكشط .

٣- الزخرفة بالحز والحفر .

٤- الزخرفة البارزة والغائرة .

٥- الزخرفة بالتفريغ .

٦- الزخرفة بالتطعيم .

٧- الزخرفة بالصقل .

٨- الزخرفة بالإضافة .

٩- الزخرفة بالأختام .

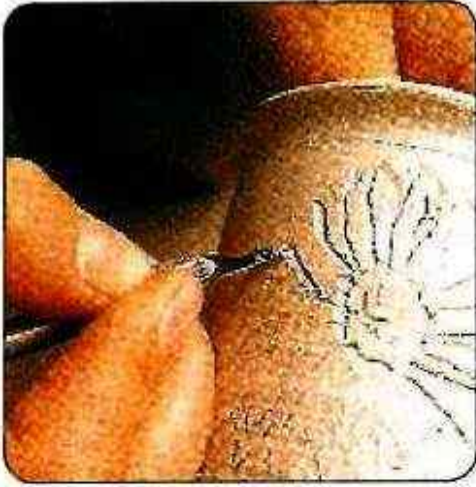
١٠- الزخرفة باستخدام البطانات أو الأكاسيد الملونة..... وغيرها .

وسوف تتعلم في هذه الموضوع عمل تكوينات زخرفية غائرة على سطح الطينة .

المتجلدة ، أو الجافة ، شكل (٢٥ ، ٢٦) ، ويمكننا تنفيذ التكوينات الزخرفية الغائرة مختلفة العمق بعدة طرق

من أهمها :





شكل (٢٦) سطح طيني جاف

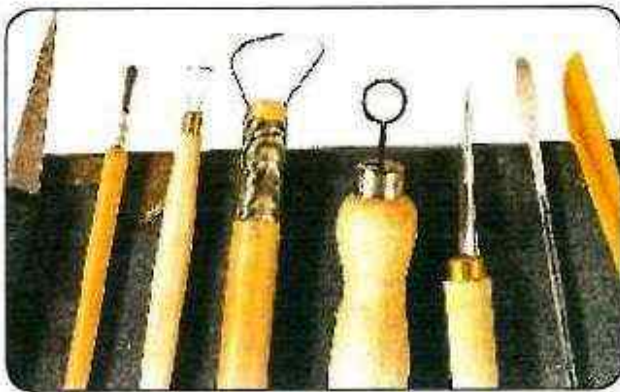


شكل (٢٥) سطح طيني متجدد

١- الزخرفة الغائرة بالحفر العميق :

وهي عبارة عن إزالة جزيئات الطين من العنصر المراد إغارته إلى عمق محدد فتظهر الزخارف أعمق من السطح ، شكل (٢٧) ، يتم الحفر الغائر بواسطة أداة حادة نسييا أو قطعة حجرية مسنونة شكل (٢٨) .

وقد استمد الخزاف التكوينات الزخرفية الغائرة لزخرفة سطح الأواني الخزفية من الزخارف النباتية ، أو الهندسية ، أو الزخارف الكلاسيكية ، شكل (٢٩) ، أو الخطوط الأفقية والرأسية ، والحلزونية والدائرية ، شكل (٣٠) .



شكل (٢٨) : أدوات الحفر الغائر



شكل (٢٧) : الزخرفة بالحفر الغائر العميق





شكل (٢٩)



شكل (٣٠)



٢- الزخرفة الغائرة بالحز :

تعتبر الزخرفة بالحز في الجسم الفخاري من أقدم أساليب الزخرفة اليدوية وأكثرها شيوعاً بين الخزافين، وهو أسلوب زخرفي يتم بواسطة أحداث أثر سطحي ذا عمق بسيط نتيجة الضغط بأداة مدببة على سطح المتجلد للقطعة الخزفية مثل التنقيط، أو أحداث خطوط محزوزة متوازية قد تكون دائرية، أو طولية أو حلزونية أو منكسرة، وتوزعها في تكوينات متنوعة. وتكون الخطوط الناتجة عن عملية التحزيز قليلة العمق غير حادة، بعكس "الحفر"، شكل (٣١).



شكل (٣١) : الزخرفة الغائرة بالحز

٣- الزخرفة الغائرة بالكشط :

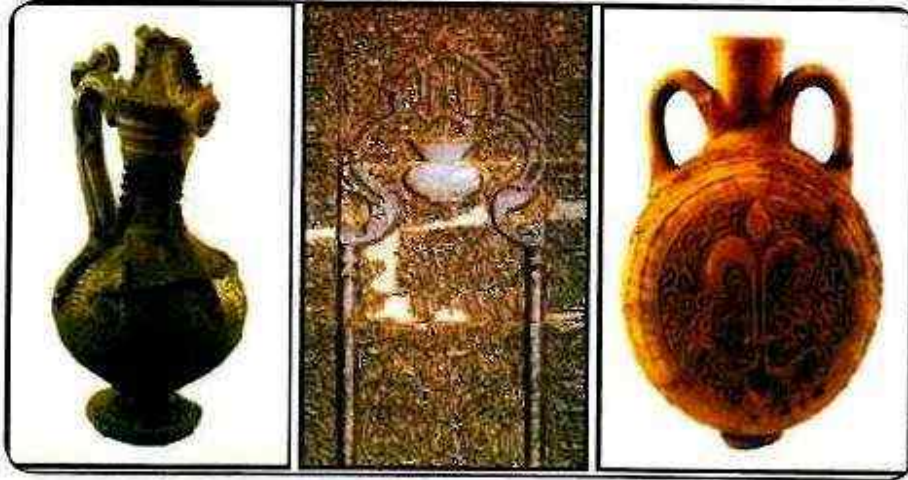
يتم بواسطة أداة خاصة أو سكين لإزالة جزء من السطح الخارجي في شكل زخرفي. شرط أن تكون الإزالة سطحية أي غير عميقة وإلا فإنها تكون «حفر» والأهم أن السطح يكون مدهوناً بطبقة من البطانة لأن الكشط دائماً ما يكون لإزالة طبقة من البطانة لإظهار لون الجسم ويعطي ملامس متنوعة، شكل (٣٢).



شكل (٢٢) : الزخرفة بالكشط في البطانة

نشاط (١) :

قد مر فن الخزف الإسلامي بتطورات عديدة عبر تاريخه الطويل وظهر ذلك في طرق التشكيل وطرق الزخرفة، حتى طرق التصميم تطورت لمواجهة متطلبات الإنسان النفعية والجمالية . وقد أثرت الحضارات المختلفة على شكل المنتج الخزفي وزخرفته بتكوينات زخرفية غائرة مختلفة العمق، تتأمل الأشكال التالية (٣٣، ٣٤، ٣٥)، ثم نجاب :



شكل (٣٥)

شكل (٣٤)

شكل (٣٣)

• طريقة التشكيل المستخدمة .

(٣٣): يتشكل بواسطة إحداث أثر سطحي ذو عمق بسيط نتيجة الضغط بأداة مدببة على السطح المتجدد للقطعة الخزفية.

(٣٤): يتشكل بواسطة أداة أو سكين لإزالة جزء من السطح الخارجي في شكل زخرفي شرط أن تكون الإزالة سطحية غير عميقة.

(٣٥): يتشكل بإزالة جزيئات الطين المراد إغارته إلى عمق محدد فتظهر الزخارف بارزة أكثر من السطح ويتم الحفر بأداة حادة نسبياً.

• أسلوب الزخرفة .

زخرفة غائرة بالحز - الزخرفة بالكشط في البطانة - الزخرفة الغائرة بالحفر العميق

• كيفية الاستفادة من العمل تفصيلاً .

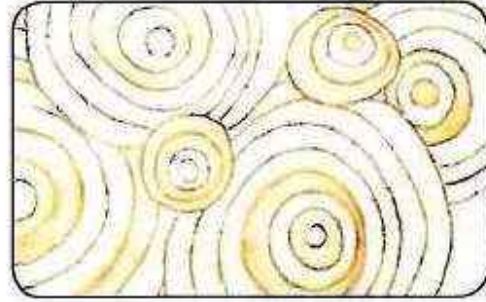
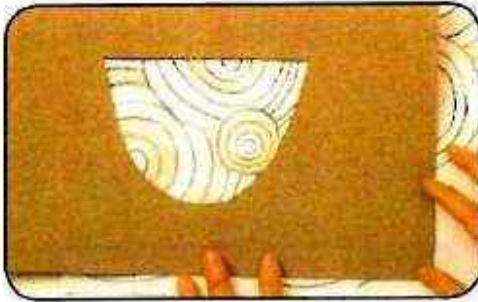
(إناء للماء - على الأبواب - شكل جمالي أو إناء للقهوة).

نشاط (٢):

نطبق معا خطوات الزخرفة الغائرة بالحفر ، كما في الشكل (٣٦) .



الخطوة الأولى : نجهز الأدوات الخاصة بالحفر وتكون حادة ومستنونة .



الخطوة الثانية : نجهز التصميم على الورق ، نقص بثرون للإبقاء ، ونختار الجزء المناسب للإبقاء .

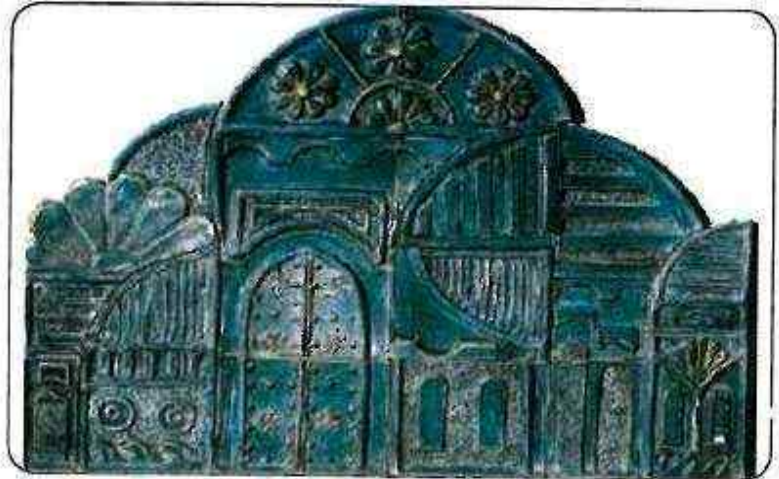


الخطوة الثالثة : نستخدم الأداة المستننة لتحديد أطراف التصميم . ثم نستخدم الأداة الحادة للحفر حول التصميم .



شكل (٣٦) : الشكل النهائي للحفر على الإناء.

أفكار أخرى لتكوينات زخرفية غائرة ، شكل (٣٧) :



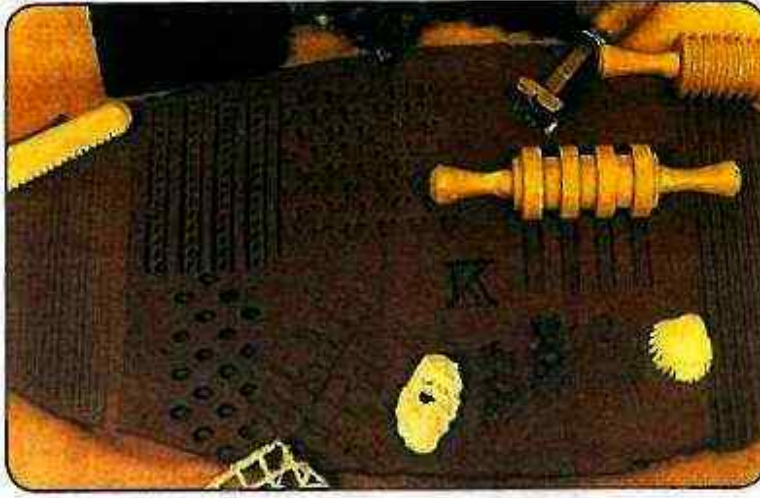
شكل (٣٧)

٤- الزخرفة الغائرة بطريقة الأختام :

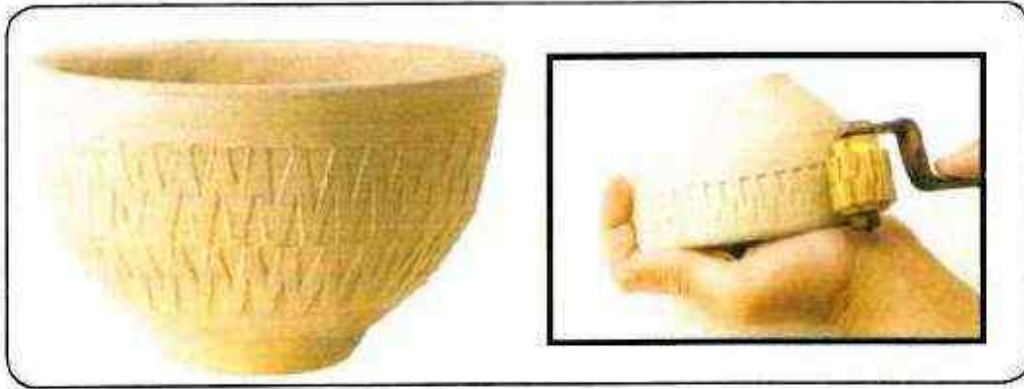
تنفذ هذه الزخرفة على الجسم الفخاري الرطب أو الطري أو المتجلدة بطريقتين :

الطريقة الأولى : الأختام الجاهزة :

وهي عبارة عن أشكال متنوعة طبيعية أو صناعية ، شكل (٣٨) ، يوجد على سطحها زخارف بارزة يستخدمها الخزاف لأحداث زخارف غائرة بطريقة الضغط بها على الطينة المتجلدة ، شكل (٣٩) .



شكل (٣٨)



شكل (٣٩)

الطريقة الثانية : الأختام المصنوعة من الطين :

ويمكننا أن نصنع هذه الأختام بسهولة كما في الخطوات التالية :



الخطوة الثانية : نضع التصميم على سطح الطينة ونحفره بأداة مدببة ونتركها تجف ، ثم حرقها .



الخطوة الأولى : نجهز حبل من الطين الطري بسمك عريض واقطعوه بأداة حادة إلى نصفين .



الخطوة الرابعة : نطبع على السطح الطينة بطريقة منتظمة أو عشوائية .



الخطوة الثالثة : نضع مجموعة من الأختام بنفس الطريقة لنحصل على ختم بارز .



شكل (٤٠) : زخارف غائرة على سطح الطينة بالختم

نشاط (٣):



تنوعت الأساليب التي اتبعها الخزاف الشعبي في زخرفة تشكيلاته الفخارية بطرق مختلفة ، فأعطت الشكل الفخاري قيمة جمالية متميزة وفريدة تتسم بالبساطة والعفوية والتلقائية في التعبير .
تأمل الشكلين (٤١ ، ٤٢) ، ونعدد بعض الأساليب الزخرفية التي استخدمها الخزاف الشعبي ، ونسجلها في أسفل الصفحة .



شكل (٤٢)



شكل (٤١)

شكل (٤١): زخرفة غائرة بطريقة الأختام الجاهزة.

شكل (٤٢): الزخرفة الغائرة بطريقة الأختام المصنوعة من الطين.